ديوان

الشيخ التلمساني بومدين بن سهلة

شعر ملحون

جمعه

الأستاذ محمد الحبيب حشلاف

تممه وحققه وأعده للنشر

محمد بن عمرو الزرهوني

الطبعة الاولى 2001

منشورات المؤسسة الوطنية للإتصال، النشر والإشهار

بسم الله الرحمن الرحيم

عَلِّمُوا أَوْلَادَكُمُ الشِّعْرَ
فَوَاللهِ مَا مَلَكْتُ المُلْكَ إِلَّا بِهِ

معاوية بن أبي سفيان

الإهداء

إلى كل بلابل الجزائر

إلى من رحل منهم، وإلى من صمت

وإلى من صمد

تصدير

هذي هي القصائد التي يجوز لنا، منذ الآن، أن نعدها ديوان الشيخ بومدين بن سهلة (*)، و ما كان خروج هذا الديوان إلى الوجود و إنضمامه إلى

---

* - للتأكد من نسبة القصائد المعنية و معرفة إن كانت لبومدين أم لأبيه محمد بن سهلة : سألت الأستاذ محمد الحبيب حشلاف و كان فحوى إجابته كالتالي :

بسم الله الرحمن الرحيم

و صلى الله على سيدنا و مولانا محمد و آله و صحبه وسلم

أخي الفاضل ، سألتني عن من قال : بن سهلة الأب أو الإبن ؟

نعم إنه يوجد من بين الرواة من ينسب ظلما و زورا « منظومات » الشيخ الشاعر بومدين بن محمد بن سهلة لوالده محمد بن سهلة ، مع أننا لو حاولنا وضع كلمة محمد في آخر المنظوم يختل الوزن و تتغير الدندانة و الإيقاع . و لعل هذا يرجع إلى أن الكثير يجهلون الإسم الصحيح للشاعر التلمساني ، حيث القليل هم من لهم دراية بعلم الحروف الذي استخدمه الشاعر للتصريح باسمه حيث يقول :

تم ذا القصيد بلفظ عجيب و معاني * بعد الشين و الراء زد الباء على عشرة
إسم كنيتي بن سهلة عاشق و فاني * نخدم الأريام خديم إلا بلا أجرة

و لم يأت بمثل هذا التصريح إلا في قصيدة واحدة و لعل هذا كان من الأسباب التي جعلت الناس يطلقون على الشاعر بومدين بن سهلة اسم محمد وغيره .

و من القصائد المنسوبة لمحمد بن سهلة عند بعض الرواة سبع مطالعها هي كالتالي :

1 - ما يلي صدر حنين ...
2 - وين أداوك يا الطالب ...
3 - عييت في قلبي يصبر لابغى على الأحباب ...
4 - أعييت نوصي فيك ...
5 - ما أعطاك ربي من زين ...
6 - عييت نوصي فيك ... و قيل " آش من رسول يحدثني على الزهراء (الزعرة) ... الخ ، "
7 - شرع الله معاكم يا جيراني ...

مع فائق التقدير و الإحترام .

الأستاذ محمد الحبيب حشلاف

المكتبة الجزائرية إلا بفضل حرص أستاذنا الفنان الأديب ، الحاج محمد الحبيب حشلاف ، أطال الله عمره، الذي قام بجمع القصائد و تحرير مقدمة و وضع معجم لشرح الكلمات و المعاني ، وأنتظر طويلا قبل العثور على المعين الكفيل بإتمام ما بدأه والوصول إلى إصدار الديوان و وضعه بين أيدي الناس .

ليس جمع قصائد بومدين بن سهلة هذه هو العمل الأدبي الأول أو الوحيد للأستاذ الحاج محمد الحبيب حشلاف ، بل إنه قام ، بباعث من غيرته المشهودة على تراثنا الشعبي، بتدوين نصوص « الحوفي » ، أو الترانيم النسوية الجزائرية ، ثم نصوص الشعر الملحون الذي تفتقت به القرائح خلال المقاومة الشعبية للإستعمار الفرنسي، ثم المراثي التي نظمت بالعامية إثر وفاة رئيسنا الراحل هواري بومدين ، رحمه الله ، التي صدرت تحت عنوان « **من وحي الألم** » ، و كان تقديمها بقلم فخامة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة ، وهذا على سبيل المثال لا الحصر .

أما كاتب هذه السطور ، فإنه سار على نهج الأستاذ محمد الحبيب حشلاف ، فأعمل نفس الدأب ، و نفس الحرص ، و ما توانى، طوال المدة التي تلت إستلامه منه مخطوط الديوان ، عن تتبع آثار مختلف الروايات المخطوطة و المطبوعة و الشفهية لكل قصائد هذا الديوان . و إن كان يحق لي شيء ، فإنما يحق لي حمد الله على

الوقت الشيق الممتع الذي استغرقته في تحقيق القصائد و إعدادها للطباعة على الوجه اللائق بقيمتها الفنية و بعبقرية صاحبها .

إن أغلب قصائد الشيخ بومدين بن سهلة ، المتضمنة في هذا الديوان ، تغنى في مختلف أنحاء الجزائر ، و قد اختلفت رواياتها من منطقة إلى أخرى، و من نمط غنائي إلى آخر، و تنوع جراء ذلك رسمها الإملائي ، و هو الأمر الذي أضفى صعوبة جمة على مهمتي في تنقيحها و تصحيحها و إعدادها للإصدار ؛ غير أنني تعاملت معها مثل تعاملي مع قصائد ديوان الشيخ قدور بن عشور الزرهوني(*)، علما أن لا بومدين بن سهلة ، و لا الشيخ قدور ، ترك ديوانه مكتوبا بخط يده ، و إذا استثنيت ما تلقيته من لدن الأستاذ حشلاف والقصائد التي وجدتها مطبوعة في كتاب « **الجواهر الحسان في نظم أولياء تلمسان** » ، لم يصل إليَّ ديوان سابق الترتيب و متقن الإعداد بخط أحد جُمّاع الأشعار ، و لذا اضطررت اضطرارا إلى مقارنة مضنية بين الكثير من الروايات المختلفة باختلاف لهجات المدونين ومواطن المغنيين بسبب عمد هؤلاء و أولائك إلى استبدال المفردات أو التعابير التلمسانية الغريبة عليهم أو ما ثقل منها عليهم في الأداء الغنائي ، أو تلك المبهمة المعنى عندهم ، بمفردات تتناسب و لهجاتهم و توافق سليقتهم و ذوق مجتمعهم المحلي .

* – وفقت بعون الله إلى جمع و تحقيق و إعداد هذا الديوان للإصدار من قبل المكتبة الوطنية الجزائرية ضمن سلسلة " الأدب الشعبي " من إصداراتها ، و ذلك عام 1996 .

و لـمـا كـانـت « آفة الأخبار رواتهـا » و الأشعار شأنها شأن الأخبار ، لا يعارض أحد أن قصائد شاعرنا تعرضت للإنتحال ، فضلا عن التحريف والتصحيف و التزييف و المسخ، و حتى الطمس أحيانا و الضياع نهائيا ، ولا أقصد هنا ما يسرق من الشاعر و إنما ما ينسب إليه من شعر سواه. وبهذا ، أسجل إحتمال وجود قصائد لغيره قد تكون نسبت إليه، و الأمر هذا منوط الفصل فيه بالباحثين الأخصائيين .

لقد تمثلت طريقتي في إعداد هذا الديوان في الإعتماد على أخي بوجمعة سونة، الذي تكرم بطبع نصوصها بحاسوبه و تنسيق إخراجها، وتوليتها ، من ناحيتي ، بالتصحيح و إستعادة البنية التوشيحية للقصائد وترتيبها حسب الأغراض ، مرورا بالمقارنة مع الروايات المخطوطة والمطبوعة المختلفة المتعددة . و هناك مرجع مخطوط نفيس، و أعني به **«كتاب قصائد من الملحون المعروف بالحوزي التلمساني»** الموروث عن الأستاذ السي إدريس بن محمد رحال (*) ، رحمه الله ، الذي أتحفني بنسخة منه معالي الوزير عبد اللطيف رحال ، المستشار الدبلوماسي لرئيس الجمهورية، أبقاه الله ذخرا للجزائر، و هو ما مكنني من العثور، بين طياته،

* – الأستاذ إدريس بن رحال ، كما يدعى في ندرومة ، يعد أحد كبار أساطين الطرب الأندلسي و الشعبي فيها ولما كان القائد والمعلم لفرقته الموسيقية ، اشتهر بصرامة تحكمه في إتقان أدائها ، حتى صار يضرب المثل في عدم التساهل بـ" أحكام السي إدريس " . رحمه الله و طيب ثراه وجازاه عنا خيرا على ما بذله من جهد و عناية بتجويد الخط وتوضيحه في شحن دفتر كبير الحجم بقدر وافر من الأزجال والموشحات و قصائد الملحون الجزائرية والمغربية و حتى بعدد من نصوص الأغاني المشرقية ، و لا غرابة في كون الأستاذ عبد اللطيف رحال هو الذي أمن على هذه الذخيرة النفيسة من النصوص لأنه من الهواة الذواقين للأدب عامة ، و للأدب الشعبي خاصة ، و له باع مشهود في التعاطي ، مثل ابن عمه السي إدريس أو يكاد ، مع العزف و الغناء .

على خمسة عشر قصيدة، منها قصيدتان أضفتهما إلى الأربع و الثلاثين (34) قصيدة التي جمعها الأستاذ محمد الحبيب حشلاف ، و أعني بهما القصيدتين اللتين عنونتهما :

« يامنة أرماف الجاني » و مطلعها :

« يا سايل لا تسألني شي كي راني * أنا الممحون بالغرام »

و قصيدة « صدت بغير وداع » التي مطلعها :

« لا من درى بهمّْ الفرقة بلا جنية * و لا عرفت أنا ذا الغيبة كيف كانت »

و أما بالنسبة للرسم الإملائي لقصائد الديوان ، فإنني وجدت نصوصها ، في مخطوط الأستاذ حشلاف ، مكتوبة من دون إلتزام بقواعد الرسم الإملائي ، أي مكتوبة كما تسمع عند الرواية الشفهية ، و فضلت ، على غرار ما فعلت عند تحقيق ديوان الشيخ قدور بن عشور الزرهوني ، التقيد بالإملاء العربي أو تقريب الكتابة ، ما أمكن، من الإملاء الصحيح توخيا مني لإتاحة قراءة نصوص هذا الديوان و فهمها لغير الجزائريين و حتى للجزائريين غير المتعودين على قراءة نصوص الملحون .

و لقد كان مثل هذا الحرص على تيسير الفهم على القارئ الجزائري و غير الجزائري هو ما جعل الأستاذ محمد الحبيب حشلاف يذيل الديوان بمعجم شرح فيه غريب المفردات والمعاني، و قد توليته بالإثراء و التنقيح .

و أما تبويب مشتمل هذا الديوان ، فإنني تركت المقدمة كما جاءت بقلم الجامع الأصلي للديوان و مهرت القصائد كلا بعنوان ، دون التقيد بعادة العنونة بمصراع القصيدة ، و وزعتها حسب ترجيح إنتسابها لهذا الغرض من الشعر أو ذاك . لذا ، سيجد القارئ هذا الديوان مبوبا على ستة أبواب أفرد كل منها لغرض .

و لا يفوتني ، و أنا أسعد بالتفرغ من إعداد هذا الديوان النفيس ، وأتأهب لتسليمه للنشر ، أن أتوجه إلى قارئته الأولى ، أختي السيدة حورية مخلوفي بكوش ، بالشكر و العرفان على ما أضافته قراءتها الناقدة إلى عملي ، كما أهنئ الفنان الأديب الأستاذ محمد الحبيب حشلاف الذي وفق ، بعون الله ، إلى إضافة الكثير الجيد إلى ما سبقنا إليه أمثال محمد قاضي ، و محمد بخوشة، و عبد الرحمن السقال ، وعبد القادر عزة و مولود معمري و بوعلام بسايح ، وغيرهم من المشاركين في جمع رصيدنا من الشعر الشعبي و تدوينه ، داعيا الله أن يحسن إليه و يجازيه عن الجزائر خير جزاء و يقوي أعوانه على مواصلة جمع و إحياء تراثنا الأدبي الشعبي في سائر جهات الوطن .

و يكفيني شرفا أنني ، للمرة الثانية بعد « **من وحي الألم** » ، أضم جهدي إلى جهده المشكور في جعل هذه القصائد تصان في طي كتاب ، يطبع و يوزع بين الناس ، و تنجو من الضياع ، و بذلك تخرج من سجن الملفات و غياهب الأدراج إلى النور و التداول بين هواة الشعر الملحون و المطربين الذين يفتقدون إلى النصوص الجيدة الطريفة .

و مثل هذا الفنان الذي نذر حياته لخدمة الفن و الأدب جدير بالثناء و التقدير ، و خليق بأن يلقى من الأمة الجزائرية التبجيل والعرفان على خير ما صنع ، و ما زال يصنع ، رغم تقدم سنه ، أطال الله عمره . و الشكر كل الشكر لجميع من آزر و ساند هذا الجهد الذي آمل أن أكون قدمت به خدمة ، و لو بسيطة متواضعة ، لتراثنا الشعبي و أسهمت ، مرة أخرى ، في المحافظة على جزء آخر منه كان يتهدده النسيان و الإضمحلال . و لا أختم دون إلتماس العذر عما يكون فاتني من مواطن لا زال يشوبها الغموض أو التصحيف ، و عن إكتفائي بتنقيح النصوص على ضوء ما أجتمع لدي من المعارف والمراجع في مجال الملحون الجزائري و المغربي على امتداد مدة تعاطي معه ، أي منذ عام 1968 ، دون الخوض في الإجتهاد للتعريف بالشاعر و عصره و ملابسات حياته ، و التأكد مما يعود من قصائد هذا الديوان إلى الشيخ محمد بن سهلة والد بومدين ، إذ يكفي عندي أن القصائد هذه ، أيا كان صاحبها ، تنجو من الإهمال و الضياع .

و بما أني قمت بما قمت به بفضل تصيد الفرص التي تتركها لي أعمالي الرسمية ، لا غرابة في أن يجد القارئ عملي غير خال من القصور و الخطإ و الحاجة إلى المزيد من التدقيق والتمحيص و الله من وراء القصد .

الجزائر في 20 غشت 2001

محمد بن عمرو الزرهوني

مُقدِّمة

إن المنظومات التي يتألف منها هذا الديوان هي قصائد تم التغني بها و انتشر تناقلها خلال الربع الأخير من القرن الحادي عشر و النصف الأول من القرن الثاني عشر للهجرة (القرن الثامن عشر الميلادي). و لقد نال بها صاحبها ، بومدين بن محمد بن سهلة، لقب " الشيخ التلمساني " ، فكانت ، و ما زالت ، المرجع و النموذج لمن جاء بعده من الشعراء الغنائيين في المغرب العربي الكبير .

و لقد أرّخ الشيخ بومدين بن محمد بن سهلة البعض من منظومات هذا الديوان مع ذكر إسمه و لقبه :

تم ذا القصيد بلفظ عجيب و معاني ✻ بعد الشين و الراء زد الباء على عشرة (*)

إسم كنيتي بن سهلة عاشق و فاني ✻ نخدم الأريام خديم إلا بلا أجرة

---

* – ش = 1000 ، الراء = 200 ، الباء = 2 + 10 = 1212هـ / 1703م

نشأة صاحب الديوان :

ولـد بومدين بن محـمد بن سهلة و نشأ في حاضرة تلمسان التي كـان الأطـفـال فيها يقـضون صباهم بين « المسيد » أو المدرسة ، و « الحانوت » أو المعمل ، حيث كانت العادة تقتضي تعليم الطفل القراءة و الكتابة و المهنة الضرورية لضمان رزقه . و كانت المهنة الرائجة في ذلك العهد النسيج و الحياكة (الدراز) التي إشتهر أهل مدينة تلمسان بالإجادة فيها .

إهتم بومدين بن سهلة بالطرب و الغناء و قال الشعر مبكرا ، و ملهمته كانت ، و لا ريب ، فتاة من صبايا المسيد تدعى **بدرة** التي أرجح أنها كانت تهوى السماع للكلام العاطفي الرقيق الموزون المقفى، و ذلك ما جعل الشاعر يمعن في مخاطبتها بشعره . و من شدة تعلقه بها تفجرت قريحته، و إن كنا لا نجزم أنه نظم كل ما نظمه من غزل تشببا بهذه الفتاة دون سواها ، فإن اسم " بدرة " كثيرا ما ورد في قصائده .

و إذا تمعنا جيدا في منظوماته الأولى ، يبدو لنا أنه كان شابا وسيما ، جميل المنظر ، ذا حيوية و نشاط ، حسن العشرة ، خفيف الظل ، ميالا للتفكه و التندر ، و له قدرة على التعبير و سرعة البديهة ، عاطفي المزاج ، و الصفات هذه هي التي يتأتى بها البروز و النجاح في مجالس اللهو و الطرب التي كان لبن سهلة شغف بها ، على غرار كل " زهواني " كما يقول :

« العـــود و الأوتـــار في الـــرأس * القـــــوس و الرباب و الـكأس
مع جـــمــــيع بنـاين الـناس * يـــزهـــى كـــل زهـــوانـــي
و أنا قـــــاطـــــع ليـــاس * مــــا صـــبت من يـزهيـني »

كان لحرص أهل تلمسان على الإحتفال بأعيادهم و أفراحهم أثره في حياة بومدين بن سهلة الحافلة ، إذ كانت تلك المناسبات تملأ الأسواق بالمرح ، فينساق الناس لإظهار مظاهر الفرح و الزينة ، فتكثر المعازف والمغاني و تتعدد الفرق الموسيقية التي كانت تعقد جلساتها في البساتين و في الأحواز مثل رياض السمار و البعل و عين الحوت ورياض عين فارس و الوريط و الصفصيف و غيرها من الأماكن (*) .

و في ذلك العهد ، كان لكل مدينة نظامها الإداري الخاص بها ، ومدينة تلمسان كان يحكمها قائد يتصرف ، فيها و في ضواحيها، تصرف الأمير ، فيدير شؤونها بمساعدة أعوان كان يطلق عليهم « رجال الديوان » . و كان الأمير هو من يجبي الأتاوى و الضرائب و المكوس ، و يتصرف في الأموال و الأنفس تصرف الإقطاعيين ، إذ كانت الحكومة المركزية تكتفي بولائه و بما يقدمه لها من أموال .

فلقد كان بعد مقر السلطة المركزية و التدهور السياسي الذي كانت عليه البلاد هما العاملين اللذين جعلا المدن القاصية تتمتع بنوع

---

* ـ مذكرات الشريف الزهار ، أحمد توفيق المدني ، الجزائر

من الإستقلال الداخلي ، و يمكن أن نقول إن مدينة تلمسان كانت شبه مستقلة حتى عام 1171 هـ / 1757 م ، حيث كان يحكمها القائد رجم بن البجاوي ، فبعث علي باشا جيشا أرجع به المدينة إلى حكم الطاعة ، و يروي التاريخ أن القائد رجم سيق إلى العاصمة فأعدم (*) .

كانت مدينة تلمسان مدينة راقية و وافرة الرخاء ، و من ثمة كانت تتوفر فيها جميع أسباب الحضارة و العيش الرغيد ، و على الرغم من كثرة مواردها وخيراتها ، فقد كانت الطبقة الشغيلة الكادحة تعاني الفقر و الحرمان من جراء سوء تصرف الحكام و جشع الأغنياء .

و بحكم وجوده في هذه البيئة ، كان بومدين بن سهلة يعاني من هذه الحالة ، فتأثر شعره بها و أثر في الرأي العام ، قضت قصائده وأغانيه مضجع الحكام ، وتوجس شاعرنا من تربصهم به السوء ، فبادر إلى الرحيل إلى ديار بني عمومته بسهول أنقاد ، بأقصى غرب الجزائر الشمالي ، و إستمر في رجم الحكام في منظوماته بمثل ما جاء في هذا الحوار :

« راني من حبك يا إمام الغيد * مثل الطير اللي حاصل في الأسجان
عابد غير التخمام و التنكيد * هايم مهموم مريض في الأحزان
ما نرضى شي عمري نبوس الإيد * و على وجهك جرعت كل أمحان
من لا هو ندي عملته سيد * و ما نفعتني رغبة و لا جيهان »

---

* – المصدر السابق .

و اهتمت أبواق الحكام و أذنابهم بترويج الإشاعات و الدعايات المغرضة حول الشاعر قصد التقليل من مفعول منظوماته .

شعـــره :

يعتـــمد بومدين بن سهلة في أشعاره التعبير الرمزي و التشبيه والتلميح ، و هذا يعود بالدرجة الأولى إلى طبيعة الحكم القائم في عهده . إنه ينسج حول قصة عاطفية عادية صورا و مناظرا يوظف فيها الأساطير و الأمثال الشعبية .

كان " الحب " عنده عبارة عن أمير طاغية ، حاكم جبار ظالم ؛ وغالبا ما يستهل المنظومة بذكر الهجمة الشرسة التي يتصدى لها الإنسان المغلوب على أمره ، فيأتي بصور لهذه الحرب غير المتكافئة ، فيقول :

« الغرام أتاني بعساكره قوية * طالقين أسهامهم طالبين القتال »

و تزدحم حوله الأشياء ، فيرفض السيطرة و الهانة ، فينادي بالفداء و التضحية و يذكر الموت . و تحت الضغط المأساوي و الشعور بالخيبة، يميل إلى التفاؤل بعودة الأيام السعيدة و بلوغ الأمل، و يقاوم اليأس و يأمل الإنتصار و التخلص من القيود الكثيرة التي أحاطت به ، فيحاول الخروج من الغموض و العودة إلى بر الأمان . و هذه المحاولة هي ذاتها تتكرر فتعطي الدليل على الخطر الذي يرمز إليه الشاعر ، والوضع المأساوي ، و الشعور بالخيبة التي يعاني منها ، فينسج حول

قصته العاطفية صورا يعكس فيها أحوال أبناء الشعب ، فتبدو المعاناة معاناة الجميع و القصة التي يسردها قصة كل الناس .

لقد حرص بومدين بن سهلة على التعبير في منظوماته عن مواقفه إزاء الواقع المر الذي يعاني منه المجتمع ، فجعل منها أصدق الوثائق التي تدل على قساوة العصر الذي كان يعيشه . و بما أن الأوضاع السياسية لم تتغير كثيرا ، رغم مرور الزمان ، إستمرت أشعاره تمثل ، بالنسبة للشعب ، الواقع المعيش ، فكانت عبارة عن شهادات حية صادقة عن أحوال الناس ، فتجاوب معها الشعب بمختلف فئاته ، وبذلك ضمنت لنفسها الإنتشار و الإستمرارية ، و راح يرددها الحضري و البدوي عبر العصور ، و الكل يجد فيها أوصاف واقعه اليومي .

إنه لا يمكننا أن نقتصر على تفسير واحد لمنظومات الشيخ بومدين بن سهلة ، ذلك لكونها وصفا و تجسيما لحالات نفسية مختلفة متباينة . إننا نجدها تنتقل من غرض إلى غرض آخر و تشمل مختلف مقاصد الناس .

إن شاعرنا كان ينظم قصائده لتغنى ، و لذلك نجده يحرص على ترصيعها بالمعاني الرقيقة ، و بالصورة الغزلية الحسية لا الخيالية أو المجازية . إن استخدام الألوان و مزج الصور و مناظر الطبيعة الزاهية و وصف مجالس الطرب ، و توظيف أجوائها هو محاولة من الشاعر في التقليل من وطأة و شدة ما كان يعتوره من

معاناة وأحاسيس ذاتية ، إذ كثيرا ما نـجده في صراع مستمر مع نفسه و مبادئه و مثله العليا . و بباعث من هذه المبادئ الأخلاقية ، نـجده يستعطف و يشكو ، مع أنه يقاوم اليأس ، و يأمل الإنتصار والتغلب و بلوغ ضالته .

إن الشيخ بومدين بن سهلة يعد من أوائل المبدعين المجددين في فن الغناء في عهده . إنه ، بغزارة إنتاجه ، تعود على المجانسة بين أشكال النظم ، فيؤلف بينها تاليفا محكما . و الديوان هذا الذي يفتقر، و يا للأسف ، إلى كل ما ضاع من روائع شاعرنا ، ينطوي على نماذج من أكثر أنواع الشعر و أشكاله التي ما زال الكثير منها يستخدم في أغانينا إلى يوم الناس هذا ، الأمر الذي يؤكد أن الرجل كان أكثر شعراء عصره إلماما بفنون النظم و عروضه وأساليبه . إنه ألف بين أنواع الشعر و أجناسه و أشكاله ، فأخضعها لأصول الطرب و طبوعه ، و ذلك بما يمكن التنغيم و الترنم بمقاطعها في الكثير من اللحون ، و لعل ذلك كان من أهم أسباب إنتشارها عبر سائر أرجاء بلادنا .

إن بومدين بن سهلة يوظف في قصة عاطفية عادية الكثير من الأغراض ، و لا يكتفي بذلك فحسب ، بل نـجده يأتي بقصة متكاملة شاملة ، تتوفر فيها مختلف الشروط . و يمكن القول إن نظم الشعر كان عنده سجية و موهبة ، مع أنه لم يكن من أصحاب التنميق

والزخرفة و التأنق اللفظي . إن صناعة الشعر كانت عنده أقرب ما تكون إلى ملكة عفوية . إذ يخلو شعره من التكلف فإذا استثنينا إستخدامه لما يعرف عند الشعراء بالكرسي الذي فرضه التأثير الأندلسي على القصيدة ، يمكن القول إن شعره لا يخرج عن التقليد . أما أغراضه ، فتشمل اللزوميات و الإستعطاف، و الشكوى ، و الفخر و الغزل و التوسل و الإبتهال و المديح النبوي و ما إلى ذلك ، وأروع ما أبدع فيه كان الوصف .

مستغانم في 11 مايو 1995

الأستاذ محمد الحبيب حشلاف

الديـــــــــــوان

1- ما أعطى لك ربي من الزين

مـــا أعطى لك ربي من الزيـن * يا رقـــيق الـحـــاجب

فـــضلك الـحي ألا يـورى * مـا وجـدت مـثلك عـذراء
عندك جـبين كـمـا الزهراء * فـــيــــه كـل مكاتـب

عندك جـبين مـثل القنديل * فـيـه وشـمـة من طبع النيل
و الشـعـر كـيف ظلام الليل * فـــوق صــدرك رايـب

الشـعـر طاح على الأكـتـاف * فـوق الأبدان أرخى الأطراف
و الـحـــواجب نـونين ظراف * كـــواوني بلا مـشــاهـب

العـيـون نشـاشب و أشـفـار * طاعنين أكـبـــادي بـالـنار
الـورد فـــتـح و جـلـنـار * على الـخـــدود يناسب

الورد فـــاتـح و النسـري * فـوق خـدك خطف بصـري
ضـاق أمـري و فنى صـبـري * و روحـت مـنـك راهــب

ضـاق أمـري و رجف رجـفـة * من الثـغـر و الريق و الشـفـة
قـرمـز راسم في قـضـيـفـة * بحـــسنه راق مـذهـب

البــدن نوريه لـلطلبـــة * شـاط بي مـحـرر للكتـبـة
النهـود و الزند و الرقـبـة * كـــواوني بـلا مـشــاهـب

البـــدن نوريه لـلعــاقل * شــاط بي و الســاق يهــبل
الرديـف بصـــوته يهـــول * يســــحـــر اللي تايـب

الرديف يهـــوس تهـــواس * حين تدرج كـغـصن اليــاس
تفـتن جـمـيع عـقـول الناس * الصـبي و التــاقي و الشــايب

شــاع خبـرك في البـهجـة بان * و شـــاع في الربعـــة أركـــان
بأخــبــارك ســارت الركــبان * و حـــسـن زينـك غـــالـب

ضــاق أمـري ليس نخـفـيـه * يـا اللي قـلبي مـــولع بـه
اســمي بن ســهلة نوريه * تـــحـت جـنــاحـك هــارب

2- صادفت غرام

أمـــتلكت و صـــادفت غـــرام * لا تلومني كف ملامك يا اللايم

في الـغـــــــرام باطـل نـولام * آ يا صديق راني نعشق الأريام دايم

عـلاش عـاد نـخبي و الله عـالـم

الأريام جـاوني الـبـارح الأريام * يامنة و حدة و فطيمة يا الفاهم

جاوني البارح زاروني في الـمراسم * جـــاونـي الـبــــارح الأريام

جـــاوني الـبـــارح البنات * لـلرســـــام شيء لا ظنيت

بـعـــد كـنت نرجى الأوقـــات * راق خــــــاطري و تـهـنيت

الأيام ســــعــــدت و وفـــات * بـالأريام كـــيف تـمـنيت

بالأريـام ســـــعـــــدت الأيام * الإله جـاد عليا بلقـاء العـوارم

انطربت و الـسـعـد اسـتـقـام * صبت كنز شي لا صابوه في دار حاكم

منه مليت أحمالي و أمسيت غانم

جـــاوني الـبـــارح الـغــيـاد * زايـريـن بـعــــــد أن زاروا

ســـيـدي الـحلوي علي جــاد * شـــاع و ارتـفـع مـــقـــداره

البنات عـمـلوا مـيـعـاد * لـلدار عـنـدي سـاروا
أجـلاوا عـني الـتـنـكـاد * و الـقـلـب زال غـيـاره
ما نصادف هول شديد و لا انقايم
أجـلاوا عني الـتـخـمـام * و القلب زال غياره و ضحى ناعم
طـلـبـت حـاكـم الأحـكـام * يديرني تحت جناحه و نعود سالم

جـاوني يوم الـجـمـعـة * الـبـنـات مـن سـلـبـوني
هـمـا حـسـبـتـهـم ربعـة * مـا كـان فـيـهـم دوني
قـعـدوا مـعـيـا سـاعـة * بـحـديـثـهـم عـجـبـوني
زاد الـقـلـب ولاعـة * بـغـيـر عـقـل تـركـوني
جـيـتـهـم بـكـل طـاعـة * لـلـمـبـات مـا سـعـفـوني

كـلـهـا نـطـقـت بـكـلام * للمبات ما سعفوني درج الحمايم
مـا نفع مـعـهـم تـذمـام * قالت غزالي فطيمة مطبوعة الأسم
غرضي نبات خايفة زوجي يخاصم
منين يا الـفـاهـم لـيـا * يـروحـوا إمـام الـخـودات
نـحـو الـغـروب في الـعـشـيـة * حـمـايـم يـمـشـيـوا لـلـمـبـات
الـصـبـر سلم فـيـا * و الـفـراق في الدليل و الـذات
زاد لـي عـلى مـا بـيـا * بـغـرامـهـم يا سـادات
سـاق لي بـقـوم قـويـة * و لا أعطى لـي إتـلـفـات

ساق لي جاب ميات غلام * ركب سناجقه و بدات ڤومه تلاطم
عيطوا علي الأقوام * أخذاوني و أمسيت محيط و الغير سالم

جاوني البارح يا فهماء * الأريام شطنوا بالي
يامنة حدة و فطيمة * محنتي و سبة أهوالي
كامل الطبع زين الهمة * شبيهة البدر العالي
العيون كحولة ظلمة * و الجبين ضياه يلالي
شفايف الريم السقمة * عكري فات الفيلالي
الزنود ثعابن الماء * و الجيد جيد الجفالي
و الساق طبعته وشمة * نوريه للفاهم تمثالي

نقصد نوري للفهام * ما يطيق واصف يوصف هذا الحرايم
غير اللبيب النجام * إسمي و كنيتي بن سهلة يا الفاهم
البنات خطفوا عقلي و أمسيت هايم

3- أنا المَحون مَن غـرامك

أنا المـمحـون من غـرامك عمـري مـا نسـتراح

عـقلي و جـوارحي و قـلبي و الـخـاطر لك مـال

فـنى صـبري و زاد ضـري و عـبدت إلا النواح

هذه مـدة نبـات سـاهر نرجى و الوعـد طال

يا اللي زينك شاع في البهجة على جميع المـلاح

داويـنـي بدواك نبـرى يا طـالـقـة الدلال

سـألـتك بالإلـه ربـي * سـبحـانه عـالـم الخـفـيـة

داويـنـي يا عـذاب قلبي * و أعطفي عطف الرضا عليا

منك راني مـريض مـسبي * مـالي راحـة و لا هنيـة

منك راني مـريض مـسبي فنى جـسمي و جاح

أنظري لي و شـوفي لـحـالي يغنيك على السـؤال

إذا أنا مت غيـر شـوقك بيـا يا غـصن اللقـاح

شرع الله خافي من ذنوبي و أنعمي لي بالوصال

إذا أنا مت غـيـر شـوقك * بيـا يا من هواك قلبي

كـان أنا هبلت غـيـر منك * عـلاش يا لالة نـخـبي

مـا نعشق زين غـيـر زينك * يا طبع الفـاخت الـمـربي

لاتعـشق زين غيـر زينك يا صـابغـة الألـمـاح

سـبـحـان الحي من عطاك الســر و الكمــال

عيونك سود و الحواجب نونين في شي ألواح

الـمـبـسم نعت دور خاتـم و الـخـد كمـا الهلال

الـمـبـسـم نعت دور خـاتـم * و الخد كـمـا الهلال وصفـه

العين شـوفـتـهـا تعـدم * و الحواجب كالأقـواس وقفوا

فـوق جـبـينك ريت عظلم * يفتن بضـيـاه من يشـوفـه

فـوق جبـينك ريت عظلم و خدودك ورد فـاح

و الرقـبـة تايقـة طويلة نحكي جيـد الغـزال

الشـعـر مخبل زاد بهاها الهـمـة و الشبـاح

و البـدن نعنيـه ثلج رسى غطى روس الجبـال

سـبـحـان الحي من عطاك * الســر الفـايق الـمـفـضل

لعـذاب العـاشـقين خلقك * يا من نهوى أرماق الأجدل

سيف الفجرة وصف زندك * على خـــدك ورد كـــتـل

القـد نحكي تقـول صـاري سكنوا فـيـه الرياح

سـفـينة شـغلهـا مـحـرب و مـواليـهـا أبطال

الرايس قـــبطان عـــربي يرمي يوم النطاح

جـاب غنيمـة و جـاي فـارح لا يرجى مـا يسـال

قلبي ممحون يا الفاهم * منك مسبي مريض راني
من صابك بالوصال تنعم * علاش أنا معذبتني
و الله فيك ما نسلم * غير إذا فنات العمر مني

و الله فيك ما نسلم و لا نرضى السماح
حتى تفنى عليك عمري يا طالقة الدلال
رضيت الموت و المهالك و تحملت الجراح
إذا راد الله الكريم ربي العبد ما بيده أعمال
إذا راد الإله ربي * يسترني ما نشوف نقمة
و إذا أنا مت يا أحبابي * على ولفي نموت شقمة
بن سهلة ما خفيت نسبي * بالحب فنيت يا الفهماء
بالحب فنيت و العقل طار عندك بلا أجناح
رفرف عندك مشى علي ما جاني ذا أشحال
زينك شايع في تلمسان على جميع الملاح
شرع الله خاف من ذنوبي و أنعم لي بالوصال
داويني بدواك نبرى يا طالقة الدلال

4- يوم الخميس

سبحان خالقي سلطاني * من لا ينام ربي عالم الأسرار
قدر و أراد لي و بلاني * زليت بالقدم نظرت بالأبصار
حتى لقيت من سلبتني * بالحسن و البهاء و الزين المسرار
يوم الخميس واش أداني * حتى لقيت فاطمة مصبوغة الأشفار

اللي غرامها مضاني

يوم الخميس سارت بيا * رجلي لعند راس الشارع
لقيت فاطمة الهمية * شبيهة الهلال الطالع
ما لها مثيل في الدنيا * تاج الأريام يامن تسمع
كواتني بنار قوية * و مشيت بالغرام مولع

مشيت من هواها فاني * قلبي و خاطري شعلت فيه النار
ما لي صديق من ينعرني * يمشي لها مصبوغة الأشفار
يجيب لي أخبارها و يجيني * يعمل جميل فيا يهديه القهار
يوم الخميس واش أداني * حتى لقيت فاطمة مصبوغة الأشفار

اللي غرامها مضاني

يوم الخميس واش أداني * لقيت حا الغزال يحوس
ما فقت به حين نباني * أحمر الخدود كحيل الناعس

جيت نتبعه جاوبني * يهديك غير آيس
ذوك الحسود يكرهوني * و يشيع خبرنا ما يندس
الناس راهم شافوني * كن لبيب فاهم كيس
بلا عقل هايم خلاني * مشطون ممحون و غايس

بالزين و البهاء عذبني * عنده جبين صافي مثل الغرار
و العيون شفرهم سوداني * و خدود ورد فاتح فات الجلنار
مولاه حارزه سيساني * عليه دور البيبان و الأسوار
يوم الخميس واش أداني * حتى لقيت فاطمة مصبوغة الأشفار

اللي غرامها مضاني

هذا الغزال باهي الصورة * للورد و الزهر مثلته
الشفر ما أحسنه بالنظرة * و العين بالكحول واتاته
الثيت كظليم الصحراء * هاوي على الصدر طلقاته
الفم مدور خاتم فجرة * و شفوف عكري في أنعاته
ما كان زينها يا حضرة * في جيلنا و جيل اللي فاتوا

خذ الكلام و اسمع مني * يا من تسالني نعطيك أخبار
نوريك ما نظرت بعيني * رقبة مقومة من عاج و بلار
بخوامس الذهب سلبتني * القد مثل النخلة مالت بثمار
الزند سيف يا سايلني * يوم الطراد قبضه فارس غزار
يوم الخميس واش أداني * حتى لقيت فاطمة مصبوغة الأشفار

اللي غرامها مضاني

الأصباع يوهجوا بخواتم * زادوا محنتي و عذابي
البدن ثلج في جبل راسم * و الساق برديفه يسبي
ما كان مثلها في العوارم * سبحان من يصور ربي

أبهى من الغزال الصيني * مكمولة البهاء صافية الأثغار
اللي غرامها مضاني * تسوى ميات ثوب و أبكار
ميات جارية سوداني * ميات بنت من أهل الكفار
تسوى خزاين العثماني * تسوى مال فاس و ديار التجار
يوم الخميس واش أداني * حتى لقيت فاطمة مصبوغة الأشفار

اللي غرامها مضاني

عييت يا أحبابي نوصف * في ذا الغزال كحل النجلة
راني مثل الطير الخايف * خوفي من الغدر و الختلة
سبحان من خلقها و أنصف * ما كان زينها في طفلة
يا من درى عليا تعطف * تاج الريام باهية الخجلة
نوري اسمي للعارف * اسمي و كنيتي بن سهلة

لو كان ولفي تسعفني * إذا يريد ربي سامع الأخبار
نمشي و عندها يخليني * نبقى معها حتى تفنى الأعمار
اللي يلزمه يلزمني * إذا تريد نخسر ألف دينار
يوم الخميس واش أداني * حتى لقيت فاطمة مصبوغة الأشفار

اللي غرامها مضاني

5- لوما الفضول يا عجبا

لو ما الفضول يا عجبا واش أداني * حتى لقيت كحل السالف بدرة
يا من تكون فاهم حربي سيساني * خذ الكلام و أفهم الإشارة
لو ما نخاف نعصي ربي بلساني * حتى نقول شفت الجنة الخضراء
من بها وقفت نشابه بعياني * ما صبت كي نجوز رجعت للوراء
الجن اللي نظرته جابه غيواني * بدرة ظريفة الساق المحجورة
بخاسة الحرايم رمقة الجاني * من زينها الفايز عن كل امراة
سيدي و لا رسول يجمل يسعاني * يغذا لعندها و يجيب المارة
يجيب لي أخبارها من هي ترضاني * راني في طوعها نعطيه بشارة

سيدي و لا رسول يحدث * بدرة طولة علام الراية
جميع ما شهرته ثابت * كونوا من الشهود عليا
راسي إذا رضات و عطفت * نعطيه في رضا الهمية
بالزين في المدينة شاعت * طاعوا الحضر و بلدية
طبع الغزال من لا سالت * بسوال كما نسال أنايا
من خدها يفوق هلال العشرة

إذا طلع و شعشع في سماه الباني * عليـــه الكواكب تعـــمل دارة

البدور يشوشوا من ضياء العارم ثاني * يتـــلايـمـــوا عليـــه في مـــرة

هذا مثيل جدي الغزال الصحراني * و الغـرب عـاد ليـهـا هي الكثـرة

ضيمي هبلت منها و خسر ديواني * هذا الغــرام جـاء ليــا في مــرة

مشعال نارها حرق لي مير أكناني * مـــا بـان مـــا ظهـــر دخـــانه برا

و نظل غير هايم دمعي طوفاني * من ذا الغرام ما لقيت لي صبرا

ســيـــدي و لا رســول يجــمـل * يغـــدا لعندها و يـجـــيني

بغـــرامـهـــا ضـحـــيت مـــهـول * نبكي و حـــد مـــا يعـــذرني

إذا رضـــات نـارڤ الأجـــدل * نبـــرى و ينجـــلاوا أحـــزاني

و إذا جـــفـــات واشن نعـــمل * نشكي إلى خـــالقي سلطاني

مـن لا ينـام و لا يـغــــفـل * هو للصـــبـــر يلهـــمني

لو كـــان غـــيــر تجـــيني مـــرة

بالواحـد الوحيـد ألّلا غيره ثاني * هـو يســـــهـل علي بـالـزورة

يهدي رماق الأجدل بدرة تلقاني * بلقـــاها يطيب منامي نبـــرى

و يطيب لي منامي تبـرد نيراني * نهنى من الحزن و تزول الكشرة

و نقـول راح حـزني و الدهر أعطاني * و العـشق و الهوى مـا فيه معـرة

رويت بعـد عطشي و لقح جناني * و جبرت كميا من غالي القدرة

تسوىماية خادم زنجي حرطاني * و ماية من العبيد علوج الكفرة

تسوى ماية حمل من حجر اليماني * و ماية ريال غير ذهب الغبرة

تسوى مال فاس و سنوس العلياني * و ما في الوعر و الأرض القفرة

تسوى خزاين الشرفاء و العثماني * و بغداد و الهنود و كم من دشرة

تسوى جميع مال الدنيا * و أموالها حضر و بوادي

ربي الكريم جود عليا * بعد العواج سقم سعدي

نلقى الغانية الهمية * عين الغزال القصب البلدي

بدرة ظريفة الخدية * هي دخيرتي و مرادي

مصبوغة الرمق جاهلة الخزرة

تسوى ماية شهباء و أشهب ذهباني * شيهاني طابعه مولاه بشهرة

الدير و اللجام و السرج تلمساني * ملفه جديد و ركابه من نقرة

تسوى ماية حمراء و أحمر نعماني * محجل الثلاثة زين الغرة

تسوى ماية دهماء و أدهم سوداني * تسوى ماية زرقاء و أزرق الظهرى

تسوى من الخيول شقراء و أشقر * طبعه شليل و السرج أحمر

تسوى ماية حمراء و أحمر * نعمان في التلول مشهر

تسوى ماية صفراء و أصفر * أقحوان في البطاح منور

تسوى ماية خضراء و أخضر * مأدوب كالحمام الطاير

هذا جميع و ما قلته بلساني * هذا قليل في حقك يا بدرة

عييت ما نقارع و عيى شيهاني * ميزي بعيد ما نلحق لك جرة

ميزي بعيد زينك ناصح * يا كامل البهاء و الطولة

عفي على الخليل الفاصح * من خبله غرامك خبلة

نوريك يا كحيل اللامح * إسمي و كنيتي بن سهلة

ذهبي من الكنوز الواضح * صافي على المعادن جملة

لكن ذا الزمان يجيح * ما عاني شي نغنم وصلة

العشق راح بأهله روح * صد الغرام من الفراق خلا

كان الغرام فيه الراجل و امرأة

منين كان قيس الأول و الثاني * كان الغرام في الدنيا يا حسراه

و اليوم ما لحقته مرة في زماني * نصيب غير رسمه بقى قفرة

6- مَا يلي صَدَرحَنين

مــــا يلي صـــدر حنين * كثروا حسودي و حسودك

لك مـــا صـــبت منين * يا طفلة أرجـاني نشـوفك

هي كــــاملة الزين * عند لالة ســـهـــرانين

آش يبـــرد نيـــرانك * أيا كـــاملة الزين

عند لالة ســـهـــرانين

يا عـذاب قلبي من نهـوى * في محـبتك مـا صبت دواء

مـا تفـيد في غـرامك فتوى * صـــادني جـــرح مكين

هـاج ضـري دونك أقـوى * و صـبـرت في الدهر سنين

أنجـرحت بالشـفـة أمـا لك * من كـمال حسنك و جمـالك

ســبـحـان الله أعطاك * زينك مـــا يوصله زين

سـالفك يهـبل من شـافك * فـــايت غـــراب البين

سـالفك على الغـرة طايح * مـصـبوغ كـحيل و ناصح

حـواجب أقـواس مـجـارح * بســـهـــام و لـحظ العين

خـدودك مـثل الورد فـاتـح * كـاد عـشـيـقك ينسى الدين

يا شبيهة شعاع القمرة * و المشتري مع الزهراء
مضرور منك ما نبرى * ساهر في الداج حزين
صابر لمولى القدرة * الله رب العالمين

يا شبيهة شعاع الوقفة * بالخد تسحر و الشفة
روح حبيبك في الخفاء * صادني بين و بين
يا طولة علام الشرفاء * جاء بأمحاله واقفين

خلخلتني يا حبيبي * بصفة تلك الرقبة تسبى
زينك مصنوع من ربي * ما يوجد في البرين
و زنودك كسيف الذهبي * قيْمْته يسوى ألفين

بزنود تسحر و معاصم * مخمس طبعوه خواتم
الأصباع رقاق كقلم * طالب حافظ الستين
صنع الإله الحاكم * ما صنعوها يدين

على الملاح زينك يتفاخر * و الثغر مرجان جواهر
بعطور و مسوك و عنبر * ريقك به رشفتين
و صوت بالذيل يخبر * مزموم سيكة و حسين

وصفك ما وصفه فاصح * لو يظل في بهاك يصلح
ريت عنده زوج تفافح * مقوسين مجموعين
بن سهلة بايت فارح * حاز ذوك النهدين
أيا كاملة الزين

7- يَامنة أرماق الجَاني

يا سايل لا تسألني شي كي راني * أنا الممحون بالغرام
منه ما نستراح طول زماني * من عيني حارم المنام
راني بغرامها مهلك فاني * متهول دايم الدوام
سلبتني شارقة الأوشام
راني باغي اللي منها معدم * هايم فاني عليل مسبي
سلبتني زينة السمايم * عينين الفاخت المربي
نلقاها ما جبرت منجم * نصبر حتى يحن ربي
قادر ربي الكريم الأعظم * يفجي بعد الغيار كربي

قادر مولاي خالقي سلطاني * من لا يسهى و لا ينام
يعطف لي يامنة أرماق الجاني * يبرى قلبي و يستقام
سلبتني شارقة الأوشام
قادر ربي الكريم الأعلى * بعزه و جلاله و شانه
قاصد باب الفضيلة * من قصدها ما يخيب ظنه
غير على يامنة الجميلة * تعطف لي بالوصول باذنه
نعشقها كيف عشق ليلى * قيس المجنون في أزمانه

نهـواها طول دنيـتي و زمـاني * يسـقـام السـعـد بعزة العـلام
بهـا نهنى و ينجـلاوا أحـزاني * من غـيـرها علي حـرام
سلبـتني شـارقـة الأوشـام
يا سـايل لا تسـأل عني * مـا بعـد قـصـتي قـصـية
أنا الـمـمـحـون في زمـاني * بالـحب و ليـعـتي قـوية
هايم مـهـمـوم صـرت فـاني * و أقـدات النار في حـشـايا
بـاقـي نـواح فـي مـكـانـي * و أهلي مـا عـالـمين بيـا

فنى صبري و أقدات النار في أكناني * و حـرمت الشـرب و الطعـام
راني من ليعـة الـمحبة فـاني * مـتـهـول دايـم الدوام
سلبـتني شـارقـة الأوشـام
اللـه اللـه أبطـى عليـا * وعـد إمـام البنات سلبي
من نهـوى زينة الثـرياء * مـولاة السـالف الغـرابي
من خـلاتني في بليـة * فنى صـبـري و طال نـحـبي
أسـمع يا من تـكون ليـا * بن سـهلة كنيـتي و نـسـبي

خطفت عـقلي سبيكة الزياني * من جـمع الغـيـد بالتـمـام
فـاقت بالزين كـالهـلال السـاني * يوم لا سـاد به أغـيـام
سلبـتني شـارقـة الأوشـام

8- الزّهـرَاء إمَام البنَـاتْ

يا حمـام ظريف الجنحـان * بلغ سـلامي للزهراء إمـام البنات
نرسلك لـمـذبل الأعـيـان * لأنك ظريف و سيساني لبيب ثبات
في ابن آدم لا تقـرأ أمـان * خذ صح لساني و أترك جميع الأشيات

نسـألك باسم القـهـار * الـكريـم ألا يـخـفـى
رَحْ لـمـذبل الأشـفـار * طولة عـلام الشـرفـاء
راح عـقلي ليـهـا طار * كـاملة الزين الـهـيـفـاء
كـواتني كي بلا نار * و رجف قـلبي رجـفـة

أنكوى قلبي بالنيـران * حين شافت فيا كـواتني بالرمقات
بيـدها شـارت تعـيـان * تبعتـها لكن وقت الـحديث ولات

يا الـورشـان لـربي * تعـمـل جـمـيل فـيـا
رَحْ أعـزم بجـوابي * للغـزالة الـهـمـيـة
توصل لغـاية حـبي * سـالهـا واشن هيـا
حـبـهـا عـذب قلبي * و حـرم النوم عليـا

حـبـهـا جـاني بالقـومـان * حرم النوم عليا صرت ساهر نبات
جـاب لي نحـو ميات عنان * ذا الغرام فناني يا خاي همت في الفلاة

نرسلك باسم الـمـتـعـال * الـلي خلـقـك و أنـشـاك
رَحْ لـمـذبل الأنجـال * عين الـعـارم مـا تـخـفـاك

قل لهـــا زهو البـــال * أعطف على من يهـــواك
راه منك في تهـــوال * طول عـــمره مـــا ينســـاك
من هواها جرعت أمحان * نارها في حشايا راهي رقات و قوات
العـقل طار بلا جنحـان * عندها خليته تاج الأريام و مشات

يا القمـري رح أعـزم * عند طول عـلام العـيد
أخـضع لهـا و تذمم * مـجد غزالي تمجيد
كـيف من يطلب جاكم * في العـفو بعد التحديد
أفـضح السـر الكاتم * للغـزال آ سـيدي عـذ

أفضح لها سر الكتمان * قل لها روح العاشق فيك راهي فنات
بلا عقل راه باقي حيران * ليك تلزم روحه يا فاطمة إذا مات

يا الورشـان أسعـاني * رح للي نهـواها
طيـر في الجـو الثـاني * و أنزل على غـرفتـهـا
شوف مصباح أعيـاني * طعْ و أخـضع في حـجـرها
كن فاهم سيسـاني * أعـرف كـيف تحـدثهـا

كن فاهم حذري فطان * عذ لها الحديث يا حمام بالثبات
أقسم لها باسم الرحمان * غيرها ما يزهى لي في الأريام هيهات

حب ضـاوية الغـرة * مـا أعطى عني تحـيـاد
جـاب قومان بكثـرة * أخـذ العـقل و عـسى زاد
قـهـر قلبي قـهـرة * ضـاق أمـري يا الأسـياد
يـا درى نـلقى الزهـراء * ينجلى الحـزن و الأنكاد

يا درى نلقى غـصن البـان * لا غنى يا القمري نتلاوموا بكلمات
كل من فـيـه الـحق يبـان * على صدرها الغالي نتسامحوا فيما فات
يا درى نغنم فـرجـة * مع مـذبلـة العـينين
أو نبـقى نتـرجى * هايـم مـهـموم حـزين
سـبـاتني زين الدرجـة * قـلت هـذا حـد الـزيـن
عـينها كـحلة و دعـجـة * عـذبت قلبي بجـبين

جـبين ولفي ذابل الأعـيـان * فايت البدر العالي في البهاء و الأنعات
الـخـدود كـمـا بنعـمـان * و المراشف بالنار كواوني في الذات

عندها رقـبـة وهاج * بالـذهب تغني الـمـشـرار
بدن صـافي مـثل العـاج * سـاقـهـا فـاق البـلار
أعـذروني يا الأنتـاج * سـاعـفـوني عـقلي طار
فنيت في يد الرجـراج * شـوفـة الـليث الغـزار

نتم نظمي نشـهـر ببـيـان * كنيتي بن سهلة ظاهر عاشق البنات
نرتـجى مـولانا الرحـمـان * بالعفـو يدركنا غفـار كل سيات

9- غلبتكم فاطمة

غلبتكم فاطمة و فاتتكم في الزين * تشقاوا إذا تعاندوا يا البنات
علاش تعاندوا شبيهة بوقرنين * الجافل من خيال ظله في الفلاة
جاء في حذر حاروا فيه الختالين * ما يامن ما يروف لابن آدم هيهات
و لو يجوزوه قومان قويين * غير إذا يركبوا على خيول الميات
يمنع من بينهم بضوه دهشانين * يسحرهم بالبهاء و تأخذهم سهوات
للمطمع تبعوه مشية الشهرين * و لا مقطوع و لا منه فرحات
صابغ الأشفار و الحواجب و العينين * كاملة الزين عين العارم بو زهرات

واش فيكم ما كانش ندها * تشقاوا إذا تعاندوها يا خودات
طاعوا مثل العبيد لها * و رضاوا بحكمها منيلة الوشمات
غلبتهم في الزين و البهاء * من لا عطفت بوصلها و لا جات
سالفها واتى جبينها * و الخدود موردين مثل الياقوتات

هي فيكم إمام توري للفاهمين * و أنتما خلفها أديوا السجدات
العيون مذبلين كحل زنجيين * طعنوني يا قرايحي مثل الحربات
الشفر هندي هوى على روس الخدين * طلوا مثل الخليج من فوق الوردات
شفايف جلار أحمر عسليين * و النيف كما الهلال من الفجرة بأنعات
و الرقبة يا أهل العقول المستحيين * مثل بلنزة في يد فارس من العتاة
الصدر عالي و زاد بند بالنهدين * و الخصر حكيت صورته في القلب أقدات
و نهدين تفافح في العلالي محظيين * ما هزتهم رياح ما صادفتهم حيات
البدن حكيته ثلج في جبال عاليين * بات يركم غير بان الحال صحات

الأثيـاب من دباج تسـبي الـمـولوعين * و تنكد من يكون عابد في الأوقات
القـد حكيتـه صرو في راس حـصين * و إلا صـاري ارتـمى على بعض الـموجات

زنود مثل سيوف و المسايس في اليدين * طبـعـتـهم بالـوشـام من شـغل الدهاة
الأصبـاع نعني أقلام بايـن مفـروزين * و الـخواتـم من لـجين و عسجد بثبات
البدن أرطب من القطن ألوانه وهاجين * منهم عقلي فنى و القلب صار شتات
البـــلار الظـريـف النـاصح بالـزيـن * هذاك مـثـيـل وصف سلطانة البنات
الـخلـخال مع الرديف زاد بصوت حنين * و الحناء في الرجلين تـمـام الصفـات
من ذاك الوصف يا أصحابي صرت مكين * نبكي بـكي الهـبـيل ما نهنى بسكات
طفلة مكمـول زينهـا ما أعـلاه بـجبين * نحكي شمس الصباح على الأسطاح أضوات
لا بد نلقى خليلتي درج الـمـــقنين * هي ما عـاد اللي يعاندها باهية الصفات
إذا راد الـلـه رب الـعـــالـمين * يـجـمـعنا كيـف ما جـمعنا يا سـادات
و يزول الـكره بيننا و الغـيـض الـشين * و تقـول لي حق ربنا عـالي الدرجـات
حـتى نلقـاك لو نصيـر على شطرين * و إلا أنا مت خـالقي يرحم من مـات
تـم خطابي على شـبـيـهـة بوقـرنين * من لا لهـا مثـيل في مـدن و قـريـات
توصـل الســلام يا مـزوق الـجنحين * ما ناح الطير في الشجرة على ما فات
بن سـهلة شـاب من مـحـاين قـويين * به اللي جـافـيـة و غـضـبت مـا ولات

10- كحل العين

سيدي من يسال على كحل العين * سيدي من يسال على كحل العين

يا خاي من يسال على رمقات الغزال * خيرة الغزال ولفي كاملة الزين
سيدي من يسال على طالقة الدلال * الساكن الخلاء في جبل بوقرنين
اللي أضحات كودة سكنت أشهق الجبال * بين الحسود لها ما صبت منين
لأرسامها أخلاقي طاروا و القلب مال * الروح و العقل طار بلا جنحين
خلاتني هبيل نتسول بين الرجال * ما كان من عذرني يا مسلمين
و إذا تسالني يا خويا ماني في حال * و نبات حارم النوم على العينين
حتى المنام مر عليا هذا أشحال * ما عاد شي يجيني في ذا السنين
حتى المنام حرم عليا * من فراق فاطمة الهمية
سالوا دموع من عينيا * و بكيت يا أهل الموتى و الحيين

بكيت الحجر و الأرض العطشان * و جميع ما خلق رب العالمين
في الأرض و السماء و أهل الربع أركان * و بكوا الملوك الروحانيين
على فراق ولفي ذابل الأعيان * منها مريض كياتي مختلفين
هيفاء غرامها جاني بالقومان * يا ناس صاف لي جموع قويين

غرامها حرك لقتالي و بنى محال * و أخذاني في حكمه مكسوب رهين
ركب سناجقه رعد طبوله و صال * لأني غريب ما عندي صدر حنين

أداوها إمام الغيد طريفة الخيال * خلاوني مهول مهموم حزين
لو كان جاتني بالفدية نعطي المال * مالي و مال بويا و نزيد الدين
لو كان بالدراع يا فهماء * للحاسدين نضحي نقمة
على الغزال زرق الوشمة * يحمى الزقى و يبدا البارود ينين

إذا غلبت نديها مسبوغة الأنجال * و أنكد الأعداء و اللي حسادين
كان مت يا من تفهم موتي حلال * موتي خير من فرقة كحل العين
يا رافع السماء يا عالم بكل حال * يا خالق العباد بجاه الحسنين
لقيني بولفي طالقة الدلال * و بها أجمع شملي بجاه الأمين
من زينها يفوت الشمس و ضو الهلال * ما كان حد من يوصلها في الزين

يا من تكون فاهم و اصغ ليا * و أج نحدثك عن كحلة العين
تحت الجبين شافت عيني رؤية * الشمس و الكواكب و بدور أخرين
عيون يا عذابي تاهوا بيا * حواجب طويلة نحكي نونين
مبسم ظريف و الشفة عكرية * و الورد بان فاتح فوق الخدين
رقبة تقول ألا رقبة دامية * فيها الوشام طبعوه الحجامين
و زنود بالمقايس ظهروا ليا * منهم يا أسيادي روحت مكين
نهود في الصدر عند الهمية * تفافح في غصن عالي محظيين
تفافح في غصنهم عالي * يسبيوا الوليع و اللي ولي
و اللي يكون كيفي تالي * و لو كان طالب قاري الستين

البدن ثلج رسى في أرض خفية * و الساق بالخلاخل يسواوا ألفين
الطول كالبلنزة الوهرانية * و إذا تقوم تدرج كيف المقنين
أعذرني يا لبيب و كن معيا * ما جرى لي نحكيه لك في الحين
لو لا نخاف نعصي مولايا * و نخالف الكلام على الغنايين
حتى نقول أنا ولفي حورية * ما كان حد يوصلها في الزين
قبل الصيام شاعت غير صبية * ما ذا فنوا منها من مولوعين
و أنا كوات قلبي إلا بالمنية * تباع في رضاها هذي سبع سنين
الحب يا أهل الغرام بلية * من لا ذاق ما جاب خبر مسكين

حب الأريام خلخل ذهني * راني هبيل دون أقراني
و تبات دمعتي طوفاني * مثل السحاب تجري فوق الخدين

حب الأريام راه يشيب من لا يشيب * و يتلف الصلاة و الطاعة و الدين
الحب قال بن سهلة يا من هو لبيب * بحره غميق و أمواجه مرتكمين
حب الأريام ما صبنا له حتى طبيب * غير الوصال يبري العاشق في الحين
يا حافظ القصيدة خذ هدية * هَجِّ الحروف تعرف اسمي مبين
الباء و الميم و الدال و حرف الياء * و النون نرتجى رب العالمين
نطلب خالقي يتوب عليا * قبل الموت و سؤال الملكين

11- طامو تاج الباهيين

يا طامــــو تاج البــــاهيين * حــبـيــبــك لا تـنـســـــاه
يا طامــــو تاج البــــاهيين * من صـــــاب من يـلقـــــاه
خــدودك ورود مــفــتـحـين * ورد مـــــــرشش بـنـداه

بـرق يشــــعل ليلة الظلام * و يضحى من بعـد الغـيــــام
في سمـاه يشـالي بالسهام * ورى حـسنه مـــا أعـــلاه
يســــبي من والع بـالأريام * هـذا العـــاشق سـبــــاه

تـســـبي ذاتي تـاج الأريام * أصــفى من ســارية الرخــام
بـلـنـزة في يـوم الـظـلام * مــــــولاها من يـلـقـــــاه
الســـالف طاح على الحـزام * كم من عـــاشق مـضـــاه

ســـالف أكـحل نـمــشله * جنحين الظليم تـخــبلوا
راح يـعــــاهد لـمنزلـه * خـــــايف من يـشــفـــاه
مـــستـبـد مــولاه يـهــولـه * يـتـمـــــرمــد بين أعـــداه

من تـحت ضـيــاء ذا الجـبين * غـــرار طالع يـا فـــاهمين
بـهـــواه يـســحــر الـنـايـمين * حـــــواجب في مــــعـنـاه
حكيت أقـــواس مـركـبـين * الـشــــفـــــر يـفـتن من راه

الشفر يفتن من هو عشيق * طايح على الخد الشريق
فاتح جلنار مع الشقيق * و المبسم يا ما أحلاه
فاح المسك بريحه عبيق * ريقه الشافي ما أغلاه

ريقه الشافي باللذة بنين * من ذاقه ما يمشي حزين
صوته كصوت الحسين * الرمل و الذيل معه
عاج و بلار مرسمين * في الرقبة يا مولاه

الرقبة مالت بالعقود * و وشام منيل في الزنود
تفاح يبان من النهود * قبل ما يجري ماه
خدود وردات على البرود * يا سعد اللي وطأه

لبست ولفي غير الظريف * الكمخة و الشاش الرهيف
زادت الخلخال مع الرديف * يا ما أزين درج هواه
الساق خطف عقلي خطيف * أخذ فكري و سباه

عبا عقلي العشق الجديد * فطومة تسقام الجريد
زادت له حناء مع العقيد * عقلي و الخاطر تاه
تعطيني شاين ما نريد * نغنم وصلك نلقاه

نغنم وصلك نلقى الخبر * وحذاك بن سهلة ما يحير
من يدك نروى من البير * ماء زمزم يا ما أبهاه
و أنا من جنبك ما نسير * يا كعبة بيت الله

12- واحد الغزال ريت اليوم

يا من عاديتني بغير سبة عيب عليك * ما تلقى يا مليح في الدهر بحالي
كنت حبيبي و كنت نباهي بك * متولع بك أيام و ليالي
و دخلوا بيناتنا الحسود و قطعت مجيك * لا عيش طاب لي و لا نوم حلالي

بالله عليك يا مليح بعني و أقبض مالي

واحد الغزال ريت اليوم * ماشي مع الطريق يهوم
يجري في الخلاء معزوم * سماوه العرب جاني
لو كان بالشراء و السوم * نعطي مياة سلطاني

واحد الغزال ريت اليوم يا سامعين عذبني

نعطي مياة قليلة فيه * و رخيص باش ما نشريه
نشوف فيه و في عينيه * و عليه واجب نغني
راه الزين كله له * يا سامعين غواني

واحد الغزال ريت اليوم يا سامعين عذبني

مشى الزين كله راح * لعند مذبلة الألماح
مكمولة البهاء و الشباح * ناره أقدات في أكناني

جـبين كـالبـدر وضـاح * منه ارتهـبت في أكناني

واحد الغزال ريت اليوم يا سامعين عذبني

أقواس و الشفر سيوف * غرة فوقها شنتوف

فيها بقيت نشوف * هبيل في كي راني

راني بلا عقل متلوف * جرب و ذق تعذرني

واحد الغزال ريت اليوم يا سامعين عذبني

إذا سكت يا ذا الناس * سكن في العقل وسواس

تارة لغى الوتر في الراس * لا من يواجب يغني

العود و الخمر في الكاس * ما صبت من يزهيني

واحد الغزال ريت اليوم يا سامعين عذبني

جرب تشوف ما قاسيت * من حب ذا الغزال فنيت

ماشي مع الطريق تلاقيت * جدي الغزال هبلني

إذا بكيت من شفيت * و إذا سكت ما أقواني

واحد الغزال ريت اليوم يا سامعين عذبني

كيف العمل و التدبير * في وصف ذا الغزال نحير

فيه البهاء و الزين كثير * شي لا نوصف بلساني

شعره مثين رطب كالحرير * أكحل تقول سوداني

واحد الغزال ريت اليوم يا سامعين عذبني

أصفر و أكحل و كل الألوان * و العين تسحر ببيان
الرقبة تقول غصن البان * و إلا قضيب سيساني
مبسم عقيق و عقيان * التبر فيه مرجاني

واحد الغزال ريت اليوم يا سامعين عذبني

تطفا من الحشا ذا النار * يا عارفين ذا الأشعار
بحر دخلته زخار * سافرت فيه قرصاني
نطلب الله الغفار * يغفر لي عصياني

واحد الغزال ريت اليوم يا سامعين عذبني

يهديك يا ابن الأبان * إذا لقيت عضن البان
اللي في حومة القران * الدارقة على عيني
خلات العقل ولهان * ربي الكريم صبرني

واحد الغزال ريت اليوم يا سامعين عذبني

الحبيبة ظريفة الوجنات * اللي في عهدها ولات
أعييت نرتجى ما جات * حتى الرسول عاداني
طالب عالم الأشيات * عن قريب يجمعني

واحد الغزال ريت اليوم يا سامعين عذبني

راني بحبـها مـهـبـول * محبوبي ظريقة الـمفتول
منهـا خـاطري مـشـغـول * حـتـى الـمـنـام مـا جـاني
نارها في الـحشا مشعول * لـهـبت في داخل أكـنـاني

واحد الغزال ريت اليوم يا سامعين عذبني

لو صـــبت كـل يوم نـراه * يبـرى خـاطـري من جـفـاه
طـاب القـلـيـب من هـواه * و لا ريـب مـن شـــــاني
عـيـيـت نرتـجى في لقـاه * نشـوف فـيـه بأعـيـاني

واحد الغزال ريت اليوم يا سامعين عذبني

يا حــاضــرين بالـجـمـلة * لله ترغـبـوا الـمـولى
يغـفـر ذنوب بن سـهلة * و جـمـيع من سمع مني
للـمـسـلـمين يا حـفلة * يـمـــحي أوزارهم ثـاني

واحد الغزال ريت اليوم يا سامعين عذبني

13- عيِّيت نوصِّي فيك

يا مولاة السالف الظريف * عييت نوصي فيك
يا مولاة الساق الظريف * الله يتوب عليك

يا قلبي توب على الغرام * آش بك ما تسمع شي الكلام
أصبر على عشق الأريام * و أطلب ربي يهديك

يا مولاة الساق الظريف * بالحناء و الخلخال و الرديف
حتى هنت بروحي وصيف * نخدم ما بين يديك

أصباحك يغني من أيراك * يا الزايدة لقلبي هلاك
و إذا نغنم ملقاك * اللي تشرطي نعطيك

نلقاها في باب الجنان * متزعلبة كغصن الخزران
بالنظرة ترهب العيان * يا من تفهم توريك

بالنظرة ولفي لقيتها * فرح قلبي كي ريتها
نطقت لي بحديثها * قالت لي أج نديك

قطقت لي عين الغـزال * ولفي قـالت لي من تسـال
خـذني من خـصـر الدلال * عـاود لي وين أنجـيك

تطقت لي تاج البنات * راه بغـرامك روحي فنات
عليك الموت و الحياة * نقتل و نموت عليك

جات لعندي يا سامعين * دخلنا رياض الياسمين
بتنا في فـرجـة زاهيين * قـالت روحي نهنيك

بتنا في فـرجـة و انطراب * بكيـاتر و عـود و الرباب
يا من تكون من الأحـبـاب * هـنيـني و نـهـنيـك

قلت لهـا يا ريم الدلال * عـشـقي و هوايا عليك طال
بن سهلة يا جدي الغزال * تبع عـشـقي نوريك

14- لمتى يهنى قلبي

لمتى يهنى قلبي و لمتى نستراح * هذي مدة و الخاطر في تهلاك
عابد غير التغريد في المساء و الصباح * خايف يا من نهوى يطول جفاك
فناني حبك يا إمام الملاح * آش يصبر قلبي على ملقاك

داوي خيك يا فاطمة يبرى * و يزول عليه النكد و التخمام
راني من بعدك ما نهوى أمراة * تبعت رضاك اليوم هذا عام
كل يوم مهول و لا لي صبرا * عييت نذمم ما نفع تذمام
راني من حبك يا ضي الزهراء * نبكي بكي المفقود على الأرسام

راني من حبك يا إمام الملاح * مثل الطير اللي حاصل في الأشراك
بعد ما يبدا يرفرف بالأجناح * يطيح للأرض و لا يصيب سلاك
آش يصبر قلبي على أميرة الملاح * داوي قلبي يا لالة بدواك

راني من حبك يا إمام الغيد * مثل الطير اللي حاصل في الأسجان
عابد غير التخمام و التنكيد * هايم مهموم مريض في الأحزان
ما نرضى شي عمري نبوس الإيد * و على وجهك جرعت كل أمحان
من لا هو ندي عملته سيد * ما نفعتني رغبة و لا جيهان

حاروا فيك الطلبة قاريين الألواح * حتى طالب ما فادني بلقاك

إذا مت بهجرك و شوقك لا سماح * يوم الحشر حسابي يكون معك

آش يصبر قلبي على أميرة الملاح * داوي قلبي يا لالة بدواك

غرامك عمد لي بألف علام * خلخل صميم حشاي و ضاق أمري

هذي مدة يا زينة التبسام * صابر نرجاك و خاني صبري

يا من زينك مشنوع على الأريام * و حرم عني قوتي و كثر سهري

طول الليل نخمم حرم عني المنام * يا من حبك الا عليه شكري

فضلتك في الدنيا على جميع الملاح * من فاس لمصر شيعتك و عناك

شهرت حروف بهاك يا غصن اللقاح * حتى عاد اللي تايب يتمناك

آش يصبر قلبي على أميرة الملاح * داوي قلبي يا لالة بدواك

يا من زينك مشنوع في الدنيا * لمتى صابر نرجاك في زماني

لو سلت جبل عالي من العليا * لو كان أصغى لي و كلمني

لو كان شكرت غني من الأغنياء * و الله لا بد له يكافيني

عساك أنتيا يا الهمية * العار عليك إذا تخيبني

صنفك من صنف الجود عربية * ذهبك صافي وهاج زياني

نارك حرقت قلبي و جيحتني جياح * العفو منك يا بدر الأفلاك
لو كان صبت نرفرف لك بالأجناح * ننظر حروف محاسنك و بهاك
آش يصبر قلبي على أميرة الملاح * داوي قلبي يا لالة بدواك

يا عين العارم زينك سباني * و غرامك سيبني في صهد النار
لمتى صابر نرجاك في زماني * آه يا كنز ألا جبرت له عقار
نبلغ قصدي و مراد غيواني * نشهر قولي للعارف الأشعار
إسمي بن سهلة عاشق و فاني * فاني بالحب مريض ما نوزار
من لا يحسن عوني و يعذرني * يبليه الله مثلي بعشق الجار
نارك دارت مشعال في أكناني * ما نفعني طالب و لا عبد النار

مثلتك نخلة عالية في بلاد الرياح * و على طول زماني نظل حذاك
ننشد لك و نصيح و لا نفعني صياح * و ثمارك كادوني من كثرة أعلاك
آش يصبر قلبي على أميرة الملاح * داوي قلبي يا لالة بدواك

15- نار هواكم لهاب

نار هواكم لهاب * شعلت في صميم أكناني
في الدهر من غير أسباب * من ضحكني بكاني
شرع الله يا الأحباب * معكم يا جيراني

شرع الله لا تنسوا * اللي قلبه يهواكم
جودوا عني و ارضوا * يا جيراني برضاكم
ماذا ناحوا و بكاوا * عينيا بعد جفاكم

ماذا ناحوا الأهداب * بالدمع قرحت أعياني
شرع الله يا الأحباب * معكم يا جيراني

خليتوني نواح * نبكي ما فاد بكايا
كل مساء و صباح * دموع عيني جراية
بهواكم قلبي جاح * و كثر تعبي و شقايا

بهـــواكم راسي شـــاب * نكابد في أمـــحـــاني
شـــرع الله يا الأحـــبـــاب * مـــعـــاكم يا جـــيـــراني

يا الأحـــبـــاب الظّلام * عـــذبتـــوني بجـــفـــاكم
طـــول الـــدهـــر و الأيـــام * خليـــتـــوني نرجـــاكم
لو تـجـــفـــيـــوا ألف عـــام * من قلبي مـــا نـنســـاكم

مـــا ننـســـاكم بخطاب * يوم رضـــيـــتـــوا هجـــراني
شـــرع الله يا الأحـــبـــاب * مـــعـــكم يا جـــيـــراني

مـــا ننـســـاكم لبـــدا * في طـول الداج نـخـــمـــم
في الـضـــيـــق و الـشـــدة * أنادي بـهـــــواكم دايـــم
لا من يقـــول عـــمـــدا * للعـــاشق حـــاله عـــادم

بن ســـــهـلة في عـــذاب * هـايـم عن طـول زمـــانـي
شـــرع الله يا الأحـــبـــاب * مـــعـــاكم يا جـــيـــراني

16- صَدّت بغَير ودَاع

لا من درى بـهَمّ الفـرقـة بلا جنيـة * و لا عرفت أنا ذي الغيبة كيف كانت
صـدت بغـيـر وداع الـجـافـيـة عليـا * و لا قـدرت نـودعـهـا صـفـة الـنـواعـت
صفـة الشـمـعـة و القنديل و الثـريا * صـفـة الشـمـس الـهـجـارة منين طلت
و لا هلكني سوى فراق الغزال صدت

يا الغـادي لـلبـهـجـة رح عـد الأخـبـار * سـلـم عـلـى مـحـبـوبي لا غـنى تـصـيـبـه
لا تـامن شي في بنو آدم ذا الزمـان غدار * من عمل شي يا خاي في دنيته يصيبه
واجب عليا نـحزن و الـحزن بلا عار * ما عمل عار اللي يحزن على حبيبه

نطقت إمام الـغيـد هي الـمـرابطيـة * من صبر شي ترجع الأيام كيف كانت
صفـة الشـمـعـة و القنديل و الثـريا * صـفـة الشـمـس الـهـجـارة منين طلت
و لا هلكني سوى فـراق الغزال صـدت

واجب على الفـرقـة طول الزمـان نـواح * و الدموع على طول الدهر ما يكفوا
كل من نشكي لـه يزيد لي في الأجراح * مـا يغيضه شي حـالي كل ما نُشَفَّه
بعـد كيسـان الحب جرعت كيوس الأتراح * الـحـبـايـب عن حـال أمـري مـا يعفـوا

الغـزال اللي والفـتـه مـشى عليـا * أنعكس سعدي و أيام السرور مرت

صفـة الشـمـعة و القنديل و الثـريا * صـفـة الشـمس الـهـجارة منين طلت

و لا هلكني سوى فراق الغزال صدت

أنعكس سعدي ولى بالهموم و أحزان * حين غـاب عليّ من كنت به مـولوع

و احترم نومي في الدجى صرت سهران * و الـمنام على عـيني عـاد مـرفـوع

طال بيّ ذا الـحال و صرت به حيران * من فـراق غـزالي عـيني تـسـيل بدمـوع

لا حـبيب نعـاود لـه مـا صـار بيـا * يصغى لحديثي يـخفيه يكون صامت

صفـة الشـمـعة و القنديل و الثـريا * صـفـة الشـمس الـهـجارة منين طلت

و لا هلكني سوى فـراق الغزال صـدت

17- ضاق أمري

ضـــاق أمـــري و طال نـكدي * يهـديكم دبروا علي يا الأنتـاج
كـيف ندير هاج فـقـدي * و تخبل منسجي و عقلي مني ساج

و أضحيت نميل في الهوى مثل الرجراج

يا الأحباب مال سعدي و تاه صوابي * في ذا البنت نكدي طال
لابغى يستقام سعدي يا أصحابي * باللي هويتها دعجة الأنجال
مـولاة السـالف الغـرابي * صفة الظبي النفور عبلة الصمصال
هي روحي و ضــو قلبي * كاملة الزين و البهاء عارم الأطلال
من صـاب ألا تريد كسبي * نضحى لها خديم مملوك بلا مال

شـعلت نارها في كـبـدي * تضرم في الحشا ما أصعبها لهاج
نار اللي تريد بعـدي * كاملة الزين و البهاء ذابلة الأغناج

من خلاتني هميل هايم في الأفجاج

من خــــلاتني همـــــيل فــــاني * متهول دمعتي على الخد تسوح
نبكي و عـــدمت من أعــــيـــاني * الهجرة و الغرام طلبوني في الروح
راني من لـيـــعـــتي نعــــاني * لا ساعة في الزمان نوجدها مشروح
فنى صـــبـــري و طال عني * و اللي يامن يكون بجراحي مجروح

من هواها عــــدمت ثمـــدي * دايم من ليعة الجفاء دمعي ثجاج
ســـايل فـــوق صــحن خـــدي * و الفقد يا لايمي زاد القلب هياج

حالي حال الغريب مل من التحواج

حــــالي حــــال اللي يفــــارق * الأحباب الناصحين و الأهل و الأوكار
بشـــــــوامخ رايقين باسق * في روس الفلوات و فيافي و قفار
يــظــل يــراقــب الــطــوارق * زعما من يجي يعاود له الأخبار
يرمــيـــه الوحش بالمــزارق * يطعن قلبه و يحرق أكباده بالنار

حــتى أنا حــرقت جـســدي * من حب اللي هويتها صيني الأحراج
ســـحــــرتني بخـــدود وردي * و عـيون مذبلين زنجيين أدعاج

و حواجب كالأقواس منهم زدت هياج

قـسـبي عـقـل اللي يراها * بعيون مذبلين شَهَل وقاح
و الغرة شمس في سماها * و خدود كما الورد منهم زدت جياح
و شفايف طوقوا ثغرها * عسجد و الجوهر النفيس زاد أشباح

و الرقبة تايقة أعلاها * و عقود ملويين من الذهب الوضاح
هيفاء زينها معدي * و زنود كما السيوف جرحوا لي الأوداج
فيهم غايتي و قصدي * و نهود مبرزين نعني يا الأنتاج

حمايم نايمين فوق بساط العاج

الزنود حكيتهم راهف * و البدن رهدان طاح ما بين الفصلين
عليه تسندوا سوالف * فاتوا طي الحزام نحكيهم عبدين
ما يوصف ذا الغزال واصف * عييت نشوف قلت هذا حد الزين
و الساق ظريف بالردايف * و الخلاخل داويين زادوا صوت حنين

يكفيني ختمت نشدي * جنيت الدر من غميق بحر الأمواج
و نظمته في سلك هندي * نشهر أسمي لمن يكون نساج

بن سهلة في الهوى مصادف الأغناج

18- كيف أعمالي وحيلتي

كـيـف أعــمــالي و حــيلتي * لــمن نشكي بذا الأمــر
كـيـف أعــمــالي و حــيلتي * يا ولفي صــابغ الشــفــر

كـيـف أعــمــالي و حــيلتي * لـمن نشـتكي بليـعــتي
مــشى رسلي لــمنيــتي * لكن جــاني بشي خــبــر
منه تقــوات دمــعــتي * فنيت و خــاطري انقــهــر
*
البــارح يا العــامــة * مــشى رسلي لفــاطمــة
قــال لهــا يا القــايمــة * لله بركــا من الهــجــر
بالواحــد رافع الســمــاء * ســألتك يا صــابغ الشــفــر

قــالت له رَحْ يا رســول * لعند حــبـيـبي أمش و قل
راه يدور على الفــضــول * الــحس و قلة الــوقــر
و الله لا شــاف لي وصــول * غــيــر الله يرزقــه الصــبــر

قــال لهــا يا ضي الألــمــاح * قلب الــمــمــحــون راه جــاح
خليــتــه عــابد النواح * دمع عــيــونه كــالــمطر
لو صــاب يطيــر بلا أجناح * لعندك يا دارة القــمــر

قــالت له صــفــة الغــزال * من نهــوى طالقــة الدلال
لو كــان يذوب الجــبــال * يبكي و يذوب الــحــجــر
و الله لا شــاف لي خــيــال * و لو يزيد مــا أكــثــر

قـــال الـمـرســول يا عـجـب * ذا الـشـي مـن قـلـة الـذهـب
كـمـا قـالوا أهل الأدب * في الـسـابق كلتـه ظهـر
الـمـال يشـرف النسب * و يدير طريق في البـحـر

قـالت له محنة الخليل * الـمـال يزين الرذيل
اللي في الدنيا كسبه قليل * إذا كـان ضعيف ينحقر
لو يقـرى سيدي خليل * في الدنيا ما له قدر

قـال لهـا قلة المـال * تفنى يا فاطمة الغزال
الهـارب يوعد الجبال * يمنع فيهم و يستقر
الصـاحب يصحب الأبطال * و المـال علاش ينذكر

قـالت مصبوغة الأنيام * ذا الشي في جيلنا حرام
قصر بركا من المـلام * و إلا نصيروا فيما أكثر
شوف إذا تلحق الغيـام * في سماه تكون مشتهر

أج نوصيك يا لبيب * أصغ لكل ما نجيب
قـال الشاعر الأديب * بن سهلة هكذا ذكر
في قوله حاسبه حسيب * فـعله يعطيك الخبر

19- حسبك يا ولد الطير

دخيل حسبك يا ولد الطير * راني مريض مهموم كثير
لله يا ولد الطير * أدي بريتي و روح لغزالي
إن شاء الله توصل بخير * عند اللي جبينها كالبدر يلالي
إن شاء الله توصل بخير

أدي بريتي و أمشي قاصد * عند ولفي الزين الفاقد
اللي بغرامها راني ننشد * فنيت يا خيي لا عيش يحلى لي
نارها في قلبي توقد * في وسط كبدي حسيت قتالي

قام الحمام و مشى بكرة * عند ولفي كحيل الظفرة
نطق قال لها يا عذراء * أسمع حديثي و أصغي لأقوالي
زوري حبيبي يبرى * ذاك الغريب ما عنده ولي

نطقت قالت يا قمري * أنا نحبك تكتم سري
تكون راضي طايع أمري * نعطيك شيئا تبغي من مالي
خذ الأمارة و أجري * خذها هي فردة خلخالي

وح لعنده أعط الأمارة * فردة خلخالي من فجرة
قلبه ما يوجد صبرا * حد ما فناه العشق بحالي
خذ و أعزم له بالطيرة * غرام حبي راه شين حالي

واك طيري لعندي جاء * ذاك الحمام اللي نرجى
وصل بشرني بالحاجة * زال همي و ذهب تهوالي
نفرح به نعمل فرجة * نشوف ولفي جالس قبالي

أنا بولفي راني فرحان * نغنم معه زهو و سلوان
في برج عالي باهي الطيقان * الرباب ينطق في يد الآلي
نتناول معه بالكيسان * خمر صافي من ذاك البالي

الحمد لله جاني مشروح * داوي قلبي ذاك المجروح
حين شفته أحيا لي الروح * اليوم يا خيي نمسى سالي
نوحي يا عينيا نوح * من غير ولفي حد ما يزهى لي

بن سهلة قلبه مرتاح * حين جاد عليه الفتاح
شفت ذاك السر الوضاح * مصباح في الظلام و الليالي
حياني بنسيم اللقاح * و أنايا ما بين الملاح سالي

20- مَـاعَنـدِيُ مَرسُول

مــــا عنـدي مـــرســـول * يوصل غــزالي طالقـــة الدلال
مــــا عنـدي مـــرســـول * يوصل لزينـة الـمـــفـــتـــول
خـــلاتني مـــهـــبـــول * من هواها ظريفـة غنج الأهذاب
خـــــفت الـوعــــد يطـول * و الـهـوى يرمـيني لأمـر الـعـذاب

خـــــــفـت يطـول عـني * وعـــد ســبـــاب حـــزني
هـــواهـــا مـــلـــكـــنـــي * جــاح لوني منهـــا و القلب طاب
يـــا بـــويـــا حـــنـــيـــنـــي * آش يجمع لي شملي بالأحباب

آش ســـبـــاب عـــيـــبي * حـــــتى طال تـــعـــبـي
ســـــــألـتـك يــا ربــي * بجـاه سـورة طه و أم الـكـتـاب
أجـلِ حــــــــزن قـلـبي * بالهناء و الفـرجـة مع الانطراب

أجـلِ حـــــــــزن بـالـي * بـــهـــنـــيـــــــــة و رسـلـي
أجــــمـع لي شـــمـلي * مع رقيق الحاجب زين النساب
و آتِـــنـــي بـــوصـــلـــي * فيما قريب يا ربي أعمل السباب

آتِـــنـــي بـــكـــلام * مـــرســـول إمــام الأريام
مـــرو لبـــيـب نجـــام * نرسله مـشيع زين الجـواب
يتـــقـــدم للأرســـام * عند مولاة العرف مع الصـواب

ام البنات * نمشي يا سادات
ل و نبات * بالمغاني و الفرجة و الألعاب
يف زمان اللي فات * بيننا و غنمنا قلوب الأحباب

يف زمان اللي تاه * عني بعد رضاه
لى من راه * تعطف أمطار الجو من السحاب
ري الماء مجراه * و الظمأ يبعدني بعد الشراب

على من طاق * يوصل ظريفة الساق
زالية الأرماق * عين الريم جفات بلا شي حساب
حرتني بأحداق * نايمين سكارى شربوا الشراب

سحرتني بجبين * و الحاجب و العين
الشفة و الخدين * جلنار عليها عامل الحجاب
عندها صوت حنين * فايت المنيار و نغم الرباب

آه على من شاف * الزين ظريف الأوصاف
بعدتني بزاف * يا خاي لها ما صبت باب
جات في روس الأجراف * عالية على جبل ستي و القباب

جات في روس الجبال * ذا الغزالة يا عقال
بين الأسد و الأهوال * و الثعابن و النمورة أهل الرقاب
ناس كحيل الأنجال * من هواهم قلبي لبدا يهاب

ناس إمـــام الغـيـــاد * ليس يـعـــد أعـ

أنـا يـا الأجـــواد * عبد من والى ما عندي أحبـ

مـــا قـــديت لطراد * واجب علي نصبر للعـ

واجـب لـي نـبـكـي * بالـدمـعـة و نشتكـ

علـى البــدر الفلـكي * من سطع في رسمه و اليوم غا

مـنـه رق سـلـكـي * و الجوارح طابوا و الراس شا

مـنـه هـاج نـظـمـي * و النواح في رسـمـ

كنت و صــرت مـرمي * بعد عزي مهجور وراء الأعتاب

مـن تـعـبي و هـمـي * تيبس الخضرة و يشيب الغراب

مـن تـعـبي و نـكـدي * و رجـايا و فـقـدي

لـو نـحـكي بـنـشـدي * هموم قلبي و السعد من آش خاب

ثـمـة النار تـقـدي * و الصفـاح من الصم يولي تراب

تـم خـطـابي كـف * نشـتـكي للعـارف

بـعـد الـراء و ألـف * أدرك اليـاء لا بد لهـا أسبـاب

مـاني شي تـالـف * يا السامع قولي خذ الحسـاب

إسـمي مـا نـخـفـيه * للعـشـاق نـوريه

ظاهـر نفـخـر به * كنيتي بن سهلة كف الخطاب

بالـهـجـرة و التـيه * صار لوني ناحل و القلب طاب

21- هاجوا اسواي

هاجوا أشواقي عييت صابر زعما و الضر طال * يا عـيـنين الغـزال
عذبني ذا الفراق فشل عضمي و الراس شاب
في المرسم صرت سايح و لمن نلقى نسال * يا عـيـنين الغـزال
و دموعي سايلين طال عليا وحش الأحباب
في المشور صرت غير سايح و لمن نلقى نسال
لوكان اللي أشفى ضياكم * يا ذوك الجـافيين مني
صبرت القلب ما نساكم * ما دام على الوجود راني
لو كان نصيب ألا معاكم * تنظركم يا ملاح عيني

أسلبتوا خاطري هواكم غير لوني و حال * يا عـيـنين الغـزال
دايم على الدوام طامع تكونوا في الأقـراب
دموعي بالبكاء سواقي و اللون فنى وحال * يا عـيـنين الغـزال
الوقت اليوم عاد ناحس فيكم السعد خاب
طال أنواحي فنيت عمدا من التيه و من الدلال * يا عـيـنين الغـزال
و أنتاجي زاهيين فرجة بالآلة و الرباب
جاني هذا الفراق صاعب * و تركني في الخلاء نهترف
نعني قرمي شجيع غاضب * تركني مخلوج نرجف

أهجم لي بالمحال غالب * و فرقني مع اللي موالف

لمن نشكي بغلب حالي ما باقي لي فصال * يا عينين الغزال
غير إذا كان يحن ربي هو عاتق الرقاب
يا الأحباب الجافيين لاه جفيتوا هذا أشحال * يا عينين الغزال
و الله ما نويت فيكم تغدروا بلا أسباب
فنيت و لا جبرت راحة حتى جهدي أقلال * يا عينين الغزال
لو كان اللي نشتكي له بهمي يشيب منه الغراب
في طوع الريم يا الفهماء * ضيعت صوالحي معاكم
تاخذني كل حين حمى * واش جرالي من بلاكم
من وحش القايمة حليمة * متعذب نرتجى رضاكم
منها راني مريض ديما * و نقارع زعما في دواكم

و الله لا نويت بكم زعما نزهى حلال * يا عينين الغزال
و أنتما حاضرين عندي نغنم فرجة صواب
حلفتوا باليمين و قطعتوا بيا الأحبال * يا عينين الغزال
زدتوني يا أحباب قلبي بخلتوني بالجواب
خليتوني نكيد وحدي نتمشى كالخيال * يا عينين الغزال
و منين يضيق خاطري نسأل عنكم في الأدراب
في الواجب يا ملاح سألوا * عليا كما أنا نسأل عنكم
تشوفوا للعشيق حاله * يعاني في هوى رضاكم

وجي مـقـهـور من أعـلاله * كـيف جـرى له من جـفـاكم

ما أعـدم من غيـبوا رجاله * و أبقى تبـاع في هواكم

العدم من غيبوا رجاله و أبقى وحده يسال * يا عـيـنين الغـزال

و الدهر عـقب في زمـاني و لا قـريت له حـراب

العتيب مع الحي ذروق و البـعض مع المـال * يا عـيـنين الغـزال

و اللي بارد الكتاف مثلي واش يدير إلا الأسباب

في الجـيل اللي كـان خبـري * تشـرح الوالعين فـيـا

واحد و لا درت فيـه شـري * و لا منهم سـولوا عليـا

نحلف إذا تطول عـمـري * مـا نعـشق غـيرها صـبيـة

هي ليـهـا أيكون سـري * مـولاة الخـيـر و المـزية

الدهر صـعب يا الفـاهم عنده شلة أحـوال * وأهل المعنى الأفضال

و اللي مـتـهـوم بالبناوت يقـرا مكان كل باب

بن سهلة صاحب الولاعة ينوع في المـقـال * يا عـيـنين الغـزال

يبكي يا سامعين ديما على اللي سكنوا التراب

سلام الله للمـشـايخ يـمين و شـمـال * وأهل المعنى الأفضال

و الجـاحـد ذاك شر فعله يلقاه يوم الحسـاب

* يا عـيـنين الغـزال

22- رَدّوا الجَوابْ

نابيـوني ردوا الجـواب * يـا الـبنـات الـلي زايـريـن
نابيـوني ردوا الـسـؤال * كـان مـعـاكم ضي الهـلال
بـدرة طـالـقـــة الدلال * طولة عـلام الفـايزين

غيـر نسالكم كـان جـات * كــحل العين تاج البنات
يا الأحـبـــاب روحي فنات * بـهــــواها راني مـكين

بـهـــواها راني نكيـــد * عـــاطل راه ضــري يزيد
غـيـرها مـا عندي سنيـد * من الأبطال اللي واكــدين

غـيـرها مـا عندي حـبيب * من الأصــداق و لا لبـيب
يسقصيوني عن غصن الرطيب * ضــاوي الغــرة و الـجـبين

يسـقـصـيني الظبي النفـور * كــحل العين مع الشـعـور
و الـخـدين مـثل البـدور * فـيـهم حـاروا الواصـفين

تـسـحـر من هو عـشـيق * بـالـخـد الراوي الشـريق
و العـينين مـثل الغـسـيق * كــحل سـود مـذبلين

ريت الخـوامس و العـقـود * و الشـركـة فـوق النهـود
و الـمـعــاصم مع الزنود * مـثل السيوف الماضيين

ثلج معرس على جسم نحيف * طبعته باللباس الظريف
الخلخال مع الرديف * هبلني بصوته الحنين

هبلني حب ذا الغزال * بالسر و البهاء و الكمال
ما سألتوا شي كما نسال * عمدا يا قلبي الحزين

عمدا يا القلب المشوم * أما جرعت من الهموم
نبات نراقب النجوم * ساهر ما بين النايمين
*
ساهر ما يزهى لي منام * هبلني حب الأريام
رماني في بحر الظلام * غامق ما له حد وين

ساهر ما يحلى لي رقاد * قدر لي ربي و راد
يوم لقيت هذو الغياد * زينهم فايق كل زين

كنت نقول للعامة * عشقي غير في فاطمة
ساعة ريت القايمة * نسيت الأيام الفايتين

نختمها بنظم الوفاء * بالهجران و نار الجفاء
اسمي ظاهر ما خفى * بن سهلة يا عاشقين

23- ياضوء أعياني

يا ضوء أعياني * يا القمري زرق الجنحان
جمل و اسعاني * و سلم على ناس تلمسان
كونك سيساني * حد لا تقرى فيه أمان

يا زين الدرجة * نرسلك لبنات البهجة
و أعزم لا ترجى * أدخل على باب السجان
تفرج فرجة * في البهاء و الزين الفتان

من ثمة أعزم رَح * يا حمام بقلبك مشروح
تلقى زهو الروح * في السويقة عند الفران
بهواها مجروح * خاطري و دليلي حيران

من ثمة عول * درب مسّوفة ليه أدخل
بالاك لا تغفل * حوس بعنيك القران
الزين الكامل * يا درى باقي كيف زمان

من ثمة أعط زورة * عند كحل السالف بدرة
ضاوية الغرة * شبيهة البدر حين يبان
ما ريته في امراة * زينها و بهاها فتان

يا صـــابغ الألــمـــاح * عند سـيـدي الشـعـار ارتاح
كـــف مـــن الـــتـــنـــواح * شـوف من نهوى غصن البان
مطبــوعـــة الأشـــبـــاح * فاطمة شقيقة بن نعمان

من ثمـــــة أعـــزم طـر * درب سـيدي لحسن لا غـير
و انـــزل فـــي بـــاب زيـــر * فـــاقـــد أهلي في الأمـــان
زادوا لـى تـحـــيـــيـــر * حــالتي في الغـربة تشـيــان

أنـــزل بـــاب عـــلـــي * فـــاقـــد الزهراء و عـــوالي
مـــن شـــطـــنـــوا بـــالـــي * صـــار لوني كـمـــا اليرقـــان
عـــدمت أنـجـــالـــي * كل يوم نـجـــدد الأحـــزان

يـــا ولـــد الـــطـــوبـــي * نرسلك لدرب الـمـــقـــبي
فـــاقـــد مـــحـــبـــوبي * في جامع الـحـفـرة يا ورشان
فـــضلهـــــا ربي * زَيَّنْهـا على جـمـيع النسوان

مـن ثـمـــــة تبـــرم * لـدرب بن حـــربيط تـقـــدم
توجـــد حـــا الـعـــارم * بنت نسبة عـاليـة الشـان
لـو نـعـــيـــى نـكـتـم * صـــاحب السـر يبـان يبـان

يا جـــيـــد الأطيــــار * نـرسلك للزين الـمـــســـرار
في ســـيـــد الـجـــبـــار * يـنذكـــر بين الـبـــيـــبـــان
يـــكـــوي بـــلا نـــار * من يراه يـمـــشي دهشـــان

ـــدر الضـــاوي * يامنة في سيـدي الحلوي
ـــــواها مكوي * خـاطري و دليلي حيـران
ـــونك مـعناوي * أكـتم سري ليس يبـان

ـا كـحل النجلة * طر في الأمـزان تعلى
ـمز بني جـمـلا * يحفظك مولانا الرحمـان
ـن درب الغـفلة * و من الحسود و جميع الرقبان

ـطـع من ثـمـة * فـاقد الزهراء و فطيمـة
عندي في الحـومـة * سـاكنين حداي جيـران
زادوني نقـمـة * شـواوني فـوق النيـران

يـا صـافي الأجناح * عند سيدي اليدون أرتاح
بين أغـراس اللقـاح * أنظر بعـينيك يا ورشـان
ثـمـة راه فـاح * ورد فـتح مع بن نعمـان

ثـمـة فـتنوني * يامنة و الشوش و عـيني
بهـواهم راني * كل ليلة بايت سـهـران
آش يصـبـرني * على فراقهم يا عـالي الشـان

يـا قـمـري تطلع * نرسلك لراس المصـدع
راني متـولع * بصافية في زقـاق الرمـان
بهـا مطمع * الله يجمعنا كيف زمـان

يا صافي الجنحين * رح و أنرل في الصبانين
فاقد كحل العين * شف من نهوى عود الزان
من فاق البدرين * زينها و بهاها فتان

كان أنت طوقي * نرسلك للسوق الفوقي
في درب الشرقي * عند جامع سيدي عمران
ثمة كشر شوقي * و خفت سري للناس يبان

كان أنت ثبات * نرسلك لزينة الدرجات
ثمة ظل و بات * عند طولة علام الميدان
مصبوغة الرمقات * فاطمة قامة غصن البان

يا صافي الأهداب * باب الجديد تطوف في الأدراب
آه يا على من صاب * يعطفوا بعد التيهان
علي راهم الأحباب * طولوا الغيبة يا ورشان

من درب الصنعة * لتافراطة ليه أداعى
توجد أرباعة * لابسين الشاش و الروان
ستي و ربيعة * مريم و حورية يا ورشان

يا زهو أنجالي * إذا وصلت القصر البالي
يحظيك العالي * لا تساعف شيطان
بلغ أرسالي * أعزم و خبرني باللي كان

ـهم ذا المعنى * زد يا قمري برزانة
ـقد بو خانة * أدركها من باب إيلان
ـضلها مولانا * زينها على جميع النسوان

خفت السر يبوح * إذا ذكرت زهو الروح
القلب المجروح * خايف على قلب الوسنان
لأني مقروح * من هواهم جرعت أمحان

القلب هوى ليك * رياض بن فارس بين يديك
قاقد من يهويك * يا القمري زرق الجنحان
بألف سلام عليك * ترجع لو يهديك الرحمان

يا زرق الجنحين * نرسلك تمشي لي في الحين
لدرب بنت بن سكين * شفها و أرجع في الأمان
أنظر بحر الزين * انشهر في بلاد تلمسان

يا حمام خذ الزاد * و أقصد في الحين باب الجياد
عند باب الحداد * تفرج في الخيل و أمش زربان
توجد أشياخ البلاد * أجلس مع ناس تلمسان

يا زهو الخاطر * لا تخلي دار علي الغر
أدخل للمشور * بالاك تخاف من الديوان
مكتوب مقدر * كل ما يجري بالإنسان

ثمـــة شي هيـــفـــات * زينهم فـــات على البنات
طـامـــــــــو و جـنـات * مـعـهم نـجـمـة غـالـية الشـان
منـهـــــا الــروح فـنـات * و الـعـــقـل طـار بـلا جـنـحــان

من ثـمـــــة أطـلـع يـمـيـن * لـلـعـقـيـبـة و الـعـســالـين
ثـمـــــــة طـاح الـزيـــن * و انـشـهـر على الـربـعـة أركـان
حـــتى من قـــــرغـلـيين * و الـحـضـر و جـمـيع الـسـكـان

الـزيـن الـمـكـمـــــــول * شي بـنـاوت في درب الـشـــول
خـــــــلاوني بـهـلـول * هـايـم عـــقـلي هـيـمـــان
رُحْ لـهـم مـــرســـــول * بالرضـا و الـجـود و الإحـســان

مـــا كـــان مـســـالـة * لا حـــديث إلا بالـقـــالـة
فـي درب مـــــلالـة * ثـمـة ريت عـــراض الـغـزلان
طـفـلـة زعـــبـــالـة * تـعـذب الـعـاشـق بالـتـيـهـان

يـا قـــمـــري نـوصــيـك * درب الـغـــدرة مـــا نـوريـك
أنـظـر من يـبـــغــــيـك * زيـنـهـا في الـبـهـجـة سـلـطـان
فـي الـدهـر الـفـــــريـك * كـل يـوم نـجـــدد سـلـوان

من ثـمـــــة تـهـــاوى * يـا حـــمـام بـدرب جـــلاوة
حـــا الـعـــارم نـهـــوى * مـــا مـثـلـهــا في ذا الـزمـــان
دعـــوتـهـــا دعـــوى * شـيـبـتـني دون الـشـبـان

يا جيـــــد الأطيـــــار * نرسلك لدرب السمــــار
تاتيني بأخـــــبـــار * يا القمــري تنظر بأعيــان
النجم الســــيـــار * الشمس و القمر في الأمزان

يا طيـــر نوصـــيك * أوصل لدار القــاضي نوريك
القـــلـــب هـــوى لـــيك * يا القمــري زرق الجنحــان
ألف ســــلام عـليك * طالت الغيـبـة يا الورشـان

يا زين الدرجـــــات * نرسلك لدرب الحــوات
ثمــــــة ظل و بات * عند طول عــلام المــيدان
مــصـبــوغ الرمـقــات * فــاطمــة أمـيـرة النسـوان

خــفت الســر ألا يبــوح * إذا ذكـــرت زهو الروح
بالقلب المــشــروح * مــا نقــرا خــوف و لا تونـان
لأني مـــجـــروح * من هواهم جـرعت أمـحــان

ثمـــة يا قـــمــري * كــامل الزين ضيــاء بصـري
من فـــضـــحت ســري * جــفلهــا كــلام النســوان
نـــارك يـــا بـــدري * أقدات في الجوف بلا دخـان

الزيـن ســــبـــاني * تلف عــقلي يا تـمحــاني
في درب الـمـلـيـــاني * عند جــامع ســيدي الوزان
بـن ســـــهـلـة رانـي * طالب العفو من عظيم الشـان

24- قَلبي زاد هبَال

يا مسلمين قلبي اليوم زاد هبال * الحب ساق لي و راه مضاني
ربي قضى علي اليوم شفت غزال * شفته و حَبّتَه بلا عقل خلاني

رجلي مشات بيا و سبتي عينيا

رجلي مشات بي و لقيت زين القد * في ذا النهار شلا نويت شي نلقاه
عنده عيون كحل و الخال فوق الخد * زينه عجيب يسبي و يفتن من راه
منه أشيان حالي و خاطري تنكد * القلب طار عنده و لا جبرت دواه
القلب طار عنده لا راحة في تهوال * رفرف بلا جناح يا أهلي و خلاني
بقيت يا عذابي عليه نسال * ليلة في دنيتي ما نبات شي هاني

رجلي مشات بيا و سبتي عينيا

بقيت يا عذابي من الفراق أنوح * ليلة في دنيتي ما نبات شي سالي
نبكي بدموع عيني و خاطري مقروح * القلب طار عنده و ليس يرجع لي
بقيت يا عذابي مثل اللي مجروح * مطرود بين الأعداء ما لي والي
جريح الغرام بهواه ضر قلبي طال * ما صبت له طالب يكون سيساني
يكتب لي لمحبة زينة الخلخال * يعمل جميل فيا اليوم يسعاني

رجلي مشات بيا و سبتي عينيا

ماصبت له طالب يكون شيخ لبيب * يعرف طب داي يفيدني بـ
واحد أعطاه ربي كيف حب يصيب * الأيام ساعدته و الزمان أعـ
اللي يكون كيفي من الأحباب غريب * طول الزمان نواح و الفراق كـ
طول الزمان نواح ساهر بالأنجال * أنا الغريب باقي في محايني ز
أنا بغير سبة جفاتني أم الدلال * حتى اشتفاوا فيا جميع عديـ

رجلي مشات بيا و سبتي عينيا

تاهوا اليوم عني و غابوا الأحباب * تركوا مراسمي بعد الوصول يا حسر
أنا خليلي جفاني ألا بغير أسباب * بيني و بين ولفي انقطعت الزورة
يا رافع السماء يا كريم يا وهاب * رد الحبيب ليا من ذا الحزن نبرى
رد الحبيب ليا يطفي ذا المشعال * يهنى الدليل و تكف دمع أعياني
جيش الغرام حرك لي و ساق لي بأمحال * هزم صميم صدري و روع أكناني

رجلي مشات بيا و سبتي عينيا

منك أمرار عيشي و صار لي دفلة * يا كحل الثيوت يا فايز بأنظاره
عندك جبين صافي و أشفار مذبلة * مبسم دور خاتم يا سعد من زاره
ثيوت طايحين على الصدر في خبلة * جناح الغراب يحكي حاف لأوكاره
يا الريم جَدْ و اعطف زَرْ بن سهلة * يهنى اليوم عيشه و تنطفى ناره
نشفى بالنظرة من زينك المكمال * نطلب من ربنا الحنين ما ينساني
باء و ميم و ياء و نون بعد الدال * يا كريم يا رافع السماء سلطاني

رجلي مشات بيا و سبتي عينيا

25- راسي شاب

عـــيـيت في قلبي يصـــبـــر * و لابغى على زهو الـخـــاطر
عـــيـيت في قلبي يصـــبـــر * راني صـــــادفت عـــــذاب
غــــرامك عني جـــايـر * و الـنوم عني غــــــاب

نبـــات ســـاهر في كل ليلة * قلبي مــــريض في تـهـــويلة
دمـــعـتي على خـذي هطيلة * راني صـــــادفت عــــذاب
مـــا جـبـرت للملقى حـــيلة * يـا ويـحي راسي شـــــاب

مـا جبـرت شي من هو فـاهم * حـــــاذق في شـــغله ناجم
نعـــيـد له الســـر إذا يكتـم * حـــافظ الـواجب و الـصـــواب
يغـــدا لـرمـــقـــة العـــارم * و يـرجع لـي بـجـــــواب

يغـــدا لـزرقـــة الـوشـمـــة * كـــاملة الطبع و الـهـــمـــة
هي جـــارتي في الـحـومـــة * و الـبـــــاب عند الـبـــاب
إذا نرى لـمـرسـمـهـا ثـمـة * نـزيـد في الـعــــــــذاب

إذا نشوف مرسمها نفنى * و نزيد تعذاب و محنة
أعييت صابر نستنى * رافع السماء الوهاب
لوصال صافية الوجنة * لي يدير أسباب

أنا طلبت الحي اللا يورى * وصال ضاوية الغرة
شبيهة شعاع القمرة * زينها طاغي غلاب
مشنوع لا يوجد في امراة * بهواها زدت أكراب

مشنوع في البهجة فايق * زين فاطمة كحلة الرامق
لوصالها قلبي شايق * ما وجدت لها باب
بقيت هايم كالأحمق * خوفي نشيب شباب
*
خوفي نشيب على صغري * ما صبت من يقبل عذري
حالي مضرور و فنى بصري * ما لقيت للصبر كتاب
بالخد و الشفة عكري * و نواعس واتاهم الخضاب

الخد كالبدر الساني * و العيون كوحل سلبوني
في صميم الذات طعنوني * ما أقواهم كنشاب
نظرة من نظرتهم تغني * يسكروا من غير شراب

بالعيون تقتل بالشوفة * و الجبين كشمس الوقفة
بالخد الأحمر و الشفة * ما أقواهم كالنشاب
هيهات ناري ما تطفى * في جوارحي لهبت لهاب

الشفايف مثل الفيلالي * و الزنود سيوف في تمثالي
و الثيث طايح من التالي * نحكي نقول غراب
البدن يا من تصغى لي * رهدان طاح في الهضاب

و الساق نحكي و نمثل * بلار في غرفة يشعل
خلخال و رديف منيل * يا ما أملحها بجواب
مشنوع ذا الزين يهبل * و بهواه زدت عذاب

مشنوع ذا الزين يخمر * صال في بوادي و حضر
و الله لو نعيى نشكر * و نزيد كل حين ركاب
لا وصفت العشر العاشر * في صابغة الأهداب

فق يا لبيب من الغفلة * و اسمع لكلامي و أسلى
كنيتي و اسمي بن سهلة * نرجى العفو من التواب
يعفو علينا بالجملة * بجاه من نزل الكتاب

26- داويني نبرى

فـات شـعـاع الـقـمـرة * نور وجهك يا شارقة الوشام
الـمـشـتـري و الزهراء * هكذا يظهر لي من تحت اللثام
داويـنـي نـبـرا

شـرع الـلـه يـا ولـفـي * أعييت صابر نرجى و الوعد طال
نـارك حـرقـت جـوفـي * آش يطفيها يا من لا تسال
مـا نـحـسـابك تـجـفـي * و لا نويت الهجرة بعد الوصال

و لا نـويـت الـغـدرة * حـارم على عيني حلو المنام
مـا نـتـبـع جـرة * راحـتي و رواحي طول الأعـوام
داويـنـي نـبـرا

يـا مـن زينـك مـشـنوع * بـه فـقـت على الأريام الـمـلاح
مـبـسـم عكري مطبـوع * و الشـفـايف جلنار و ورد فـاح
أمـا تـسـبي من مـولوع * من راك يـصـادف قلبـه جـراح

قـــايتـــة كل امــــراة * بالـجـبين الصـافي فـوقـه ظلام
طـايـح عـلى الـغــــرة * سـالفك طوله فـايت الحـزام

داويـنـي نـبـــــــــرا

يـا من لا لـك مـــثــيل * في البهاء و الزين و طبع الحروف
يـا « روبـة » هـذا الـجـيـل * مثلت زنودك درقات لـلسيوف
كــغــصن الـبــان تـمـيـل * يغنم من ظلك بعـد الوقـوف

مـــا نوجـــد صـــبـــرا * غـابت أيام الـزهو مع الـمدام
طـالـت ذا الـهـــجـــرة * على قـتـالي مـا ينفـعني ذمـام

داويـنـي نـبـــــــــرا

يا ولفي حـــسن بهـــاك * خلخل عـقلي و خـلاني هبـيل
ربـي خلـقك و أنـشـــاك * زاد لك السر و الحسن الجميل
و الـمـرو اللي سـمـــاك * يرحمه سماك بالإسم الفضيل

شين و عـــشـــر الـراء * عين بعد العشرة في أول الكلام
جِبْ مـــرو يـقـــرا * يعرف إسمك يا غاسق الأنيام
إسـمي كـمـــا ترى * بن سـهلة بين الناس الكرام

27- نَشْتكي بـأمْرِي

نشتكي بأمري لمن بلاني بغرام الوالعين * مولانا عالم الخفية سبحانه يا كرام

يعطف و يحن من شكايا و دموعي سايلين * يطوع لي من هويت ولفي مصبوغة الأنيام

يا سايلني على شبابي و أخلاقي حايرين * لا ما بيا و لا هلكني سوى عشق الأريام

يا وعدي ما بقات دنيا يا حسراه على الغرام

لا مـــا بيـــا و لا هلكني * ســوى عــشق الأريام بيـــا

من جــفـــاها يا لطيف راني * نبكي و مــشـــاعلي قـــوية

جـــاوا الغـــزلان لامـــوني * حنيـفـة و الـجـافـيـة هنية

نبكي مـــا صـبت من عـذرني * و أهلي مـــا عـــالـمين بيـــا

نبكي ما صبت من عذرني و أحبابي غافلين * هذي مدة أنبات ساهر و حرم عني المنام

هولي و سباب ليعتي الأحباب الجافيين * لا أصحاب و لا رفيق ناجم واكد يرعى الذمام

نـمـشي بين الدروب هامل ولا داري لوين * نلقى الأريام يا الفاهم عولوا على الإنتقام

يا وعدي ما بقات دنيا يا حسراه على الغرام

ضاق أمري ما قدرت نصبر * و خرجت نشوف يا الفهماء
باقي في الباهيات ننظر * حلوم في جنبها فطيمة
جلار الخد كيف نور * بين النهدين ريت وشمة
في زينهم بالحياء نفكر * قالوا لي يا فلان كلمة

قالوا لي بح يا الطالب بأسرارك يا حزين * كان أنتيا لبيق فاهم نابينا بالكلام
قلت لهم كل شيء رويته و رسمته في الجبين * حتى علم الهوى قريته و حفظته بالتمام
و ورثت العلم و الحكايم من كنز الواصلين * و اليوم أضحيت من كروبي حازن طول الدوام
يا وعدي ما بقات دنيا يا حسراه على الغرام

نطقت لي بالرموز وحدة * جاهيتك بالكريم ربي
نابينا ما تكون جحدة * بجوابك ينطفى لهيبي
قلت لها سولي العمدة * إسمي مذكور ما مخبي
بن سهلة يا عشيق أدى * هكذا عشقه مشوم زغبي

أنا عشقي مشوم زغبي من دون العاشقين * نخاف إلا نبوح سري يظهر بين العوام
الصمت مليح فيه حكمة نوري للعارفين * و اللي ذاق الهوى بحالي يفصل فحوى الكلام
الوقت دعى و صرت ذاهل من دون الوالعين * طالب العفو من الله ربي ينجيني من الحرام
يا وعدي ما بقات دنيا يا حسراه على الغرام

28- أسباني فاطمة

خاطري بالجفاء تعذب * لا بغى ينسى الغزالة مصبوغة الأنجال
نارها في الدليل تلهب * حرقت روضي و جيحت غصني و اذبال
ما صبت طبيب على الغزالة أعييت نسال * قلبي مضرور من هواها و مرضي طال

أسبابي فاطمة منيلة الخلخال

وين دواك يا الطالب * غاب دواك سيدي الطالب
يا الطالب عِذ لي لربي * مريض الحب باش يبرى
غاب دوايا و غاب طبي * فنيت و لا وجدت صبرا
عمدا لي يا طبيب قلبي * لهبت لي في الدليل جمرة
كان أنتيا لبيب حربي * سبب و أفهم الإشارة

شف لي في الكتاب و أحسب * كان أنتيا طفيت لي ذا المشعال
ذاك اللي شرطت واجب * نضحى عندك خديم مملوك بلا مال

تكسب و إلا تبيعني في يد الدلال

آ الطالب في الكتاب أنظر * لحروف الجلب و المحبة
أكتبهم لي و كن شاطر * بهم ربي يدير سبة
يهدي طبع غزال القفر * لي تزول كل كربة
طال عذابي عييت نصبر * ما بعد غريبتي غريبة

ـي عـيـيت نتـعب * و التعب اللي تعبت زعما باش أنال
رلي كـيف اللي يسـبب * راح موخوذ لا فضل لا راس المال

خلاف الشقاء و التعب ذاك اللي ينال

ـاف الطالب و قـال لي * عـمـدا لك يا عـشيق عـمـدا
ـاذ جـرعت من منيـة * و مـا باقي تزيد مـدة
ـقوصـيك حـا الوصـيـة * أصبـر و الصـبر لك عـمـدة
ـال من عـالم الخـفـيـة * ذاك اللي راد به يـسـدى

أ ربـي الـكـريـم و أرغـب * سامع باصر كريم ما يبخل من سال
ـه مـا في القلوب راقب * أصبر لقضاه كيف يصبروا الجمال

لو طال السير لا غنى تنزل الأحمال

ـال الطالب أصبـر عليـهـا * و أسـمع لوصـايتي نفـيـدك
ـه قـلـبـك إذا تـفـكـرهـا * و أنسـاها كـيف مـا نسـاتك
ـمـدا لك ضـعت من هجـرها * و تبـدل يا عـشـيق لونك
ـلت صـوالحك عليـهـا * و مـضـات أيام من زمـانك

ـذ رايـي و لا تـكـذب * أسمع لأهل العقول كي تضرب الأمثال
ـيس الـمـر يـعـود طيب * و أترك ما هو صعيب و تبع ما يسهال

و أصبر لعذاب عشقها حتى تنال

ـيا الطالب كـان كنت حـاكم * أقـبل عـذري و سـعف أمـري
ـقـول كـمن غـيـر قـول عـادم * به تـقـوى و زاد ضـري
ـمـا ننسى زينة السـمـايـم * غـيـر إذا فنات عـمـري
ـتهـواها أمـيـرة العـوارم * هي روحي و ضـوء بصـري

آه مـــــاذا نـزيـد مـن الــحـب * نخدم من هو خديـم في طوع أم الدلال
على الله الـبــعــيــد يـقــرب * و إذا يحن الـحـنين يا عـارف الأمـثـال
يعطب من هو صحيح و يطب المعلال

قــال الطالب حـصلت حـصلة * في شـراك قــيـس يا الـعـــارف
سـنـين و هـو يـرجـى لـيـلـى * مــا وفــات وعـدهـا تـخـالـف
وأنـت تـبـــاع في الــخـلـيـلـة * عــــامين و لا بـغـــات تـعـطـف
لـلـملقى مـــا جـبــرت حـيـلة * ربـي بـيــــا و بـك يـلـطـف

راه ربــي الــكـريــم راقــب * أنـا هـول خـاطري شـد الـتـهـوال
ضـــاق أمـــري و رحـت هـارب * لو نـحـكي قـصـتي لـشـواهق الـجـبـال
يذوبوا من أمحـاني يضحـاوا رمـال

يا الـطـالـب لـو نـعــيــد همي * لـلـهـنـد يـذوب مـن شـكـايـا
كـف خـطـابـي وفـــيـت نـظـمي * شـهـرت إسـمي و مـرتـجـايـا
بـن سـهـلـة مـا خـفـيـت اسـمي * لـبـــــدا نـواح مـن هـوايـا
فـي الـقـلـب أدرقـت هـمــــومي * و اقـــدات النار في حـــشــايا

آه يا من لا ذاق ليــعــة الـحـب * أعـذرني لا تلومني في هذا الـحـال
راني في الـمـمـــات غـــالـب * و حـبيب القلب طول علي الـمـيـجـال
ما داويني و إلا قـبض عـمري في الحال

29- كيف حيلتي

كـيف حـيلتي يا سـادات * ذا الغـرام جـار عليـا

كـيف حـيلتي يا سـادات * ذا الغرام سكن لي في الذات
مـا أعطى لي إلتـفـات * سـاق لي بقـوم قـوية
عـدمت الروح فنات * لا طبـيب يعـرف دايا

عـدمت و الخـاطر جاح * من غـرام صـابغ الألمـاح
صـرت عـابد التنواح * خـفت يعـدمـوا عـينيا
القلب طار بغـيـر جناح * عند فـاطمـة الهـمـيـة

عند فـاطمـة قلبي طار * أنـكـويت كـي بـلا نـار
و غـرامـهـا عني جـار * حـرم المنام عليـا
مـا صـبت صـاحب نعار * نـرسلـه يدير مـزية

يا ناس مـا لي مـرسـول * نرسله لصـافي المـفـتـول
كل مـا شـرط لي مـقـبـول * كـونوا شـهـود عليـا
راسـي إلا حـب يـزول * ليـه نقطعـه بيـديـا

راسي عليـا يوهـان * في رضـا مـذبـل الأعـيـان
و لو نـمـد له يا إخـوان * لرسـولهـا عـشـرمـاية
خـايف يـمشي غـضـبـان * و يبـقى الجـمـيل عليـا

مـمـلـوك طـول زمـــانـي * من هـوى الـلي سـلبـــتني
إذا بـغـى لـي سـلـطـانـي * رافـع الـســمـــاء مـــولايا
حـتى حـبـيـبـتي ترحـمني * بـســر عــينهـا في الدنيـا

من صـــاب رب الـقـــهـــار * يهـبني لـمـذبل الأشـفـار
و يـديرنـي عــــبـــد الـدار * مـــا دام عـــمـــري حـــيـــة
و يـديرِ بـاللقـــاء التـحــرار * آ الـكـريـــم حن عـلـيــــا

نعيش من وراء الـمـحـبـوب * و نـديـر في الـراس شـــهـــوب
يـصــفى خـبـــالي و نـتــوب * عـلـى بـنـات الـدنـيــــــا
نـعلـق ســـبـــحـــة و نـأوب * و نـهـــوم في الـبــــادية

يـا فـــاطـمــــة بـالاك لا * تـذل بـعـــد الـرجــــالة
و تـقـــول يـا بن ســـهـلة * تـهـمـــوك الأعـــداء بـيـــا
مــا أعـــز اسـمـك يـا عـبـلة * و انـشـنـع في الـكـلـيــــة

30- عَاداوْني الأحْبابْ

أمـا سـبـة الأحـبـاب * بـعـد العـشـرة عـاداوني
بعـد العـشـرة عـاداوني * الأحـبـاب الكل جـفـاوني
هذه مـدة مـا جـاوني * لا رسلوا لي بجـواب
في مـرسـمـهم خـلاوني * نـظـل دمـعي زراب

في مـرسـمـهم باقي غـريب * أنوح و لا عندي حـبـيـب
طال رجايا و طال المغيب * عني و الـخـاطـر طاب
قـبلوا فِيَ راي الرقـيـب * يلقى فـعـلـه الكذاب

قـبلوا في راي الحـسـود * و رضاوا الهجرة و الصدود
تاه علي الظبي الشـرود * و ضـحى مني هراب
ألا سـعـدي دون السعـود * يا ربي مـا له خـاب

ألا سـعـدي يا فـاهمين * خاب في الأحباب الجافيين
خـلاوا أرسـامي خـاليين * و جـفـاوا بغـيـر سـبـاب
أنسـهم يا القلب الحـزين * و أرض بقـضـاء الوهاب

أنسَـهم يا القلب المحـول * و جـمـيع الشـدة ما تطول
عـيـيت نصـيـفط الرسَل * مـا ردوا لي بجـواب
ولاوا دمـوعي كـالهطول * تزرع كـمـثل السـحـاب

ولاوا دمــوعي كـــالأمطار * يـجـريوا الليل مع النهــار
و بقــيت أنوح في الأوكــار * و الـنوم عـليـــا غـــاب
مــاذا جــرعت من الـمــرار * قــلـبي من هـواهـم طاب

مــاذا جـرعت من الـهـجـر * مـحـبـوبي يا ويحي غـدر
الله يفــتـح لي بالصـبــر * حــتى يعــدي المكتــاب
مـعـول في كـحل الشـفـر * يا ربي دير ســبـــاب

مـــعـــول في تـاج الأريام * باهي الغـرة كـحل الأنيـام
الأشفـار مثلتهم كـالسهام * طعنوا جـــسـدي بصـــواب
ثيــوث هواوا على الـحـزام * نعنيـــهم ريش غـــراب

ثيــوت هواوا على النهــود * خطفـوا عـقلي مـا له ردود
الرقـبـة فـايقـة بالعـقـود * شـلا يـحصيـهـا حـسـاب
من شاف بدري حمر الخدود * يصـادف مـحنة و عـذاب

مـحـبـوبي جـاني للوكـر * في جــمـــاله بايت ننتظر
عطف عني بـعــد الـهـجـر * أيام الـوصـل أقــــراب
حلف لي مصبـوغ الشـفـر * و يوفي الـوعـد و الـحسـاب

حلف لي حــمـــر الخــدود * عمري ما سعفت الـحسود
من غـيــر إذا كـانوا رقــود * نغــرمــوا الشي اللي غـاب
بن ســهلة عــاشق الغيــود * نــرتـب نـظـمـي تـرتـاب

31- نَدَعِيكُم الله

نار هواكم في الدليل تلهب لهيب * يا جيــــراني دبروا عليــا
ندعيكم لله السميع المجيب * صرت هبيل و الوعد طال بيا
راني يا الأحباب عابد ألا النحيب * مــا لي لا راحــة و لا هنيـة

ندعــيكم لله مــالك المــالكين * يا الأحـبـاب الجافـيين روفـوا
عذبتوني و انقهرت يا جافيين * آه عليــا من صــابكم تعــفـوا
مــا نفـعني طالب و لا قــاريين * و أنتم على الدوام تجـفــوا
فيكم خاب سعدي قلوبكم قاسحين * يهديكم من ذا الصدود كفوا

فيكم خاب سعدي و لا في ظني يخيب * بعد أن ضوى مصباحكم عليا
ما ظنيت بعد الشموس بدري يغيب * و تعـاديوني ألا بغيـر سيـة

يا جــيـــراني دبروا عليــا

يا الأحباب الجافيين ردوا الجواب * دخـيل عليكم لا تعــذبوني
عذبتوني يا ملاح أشد العذاب * مــا نهنى و نرتاح في زمــاني
خليتوا دمعي يمطر كما السحاب * نترجـاكم و مـا تجـاوبوني
جرعتوا لي كأس من كيوس الشراب * خليــتوني في الغرام فــاني

قـهـرتـوني و سـال دمـعي سـكيب * كـــالأمطار ســايلة قـــوية
خليــتـوني يا عـذاب قلبي غـريب * نرجاكم في الصبح و العشية

يا جـــيـــراني دبروا عليـــا

يا الأحـبـاب قـوات منكم دمـعـتي * قطعتوا حبل الرجاء و الأخبار
عـيـدوا لي آه يا مـلاح واش زلتي * واش أنا درت لكم من عـــار
إذا بان لكم عـيب من جـهـتي * حـرقـتـوني يا مـلاح بالنار
را هي الموت لي خير من عيشتي * نتـهنى و نرتاح يا الهـجـار

من جفاكم نشكي للحاضر اللا يغيب * مـــولانا رزاق كل حـــيـــة
يجمع شملي بوصلكم عن قريب * يهنى خـاطري غـاية الهنية

يا جـــيـــراني دبروا عليـــا

يا الأحـبـاب بحبكم راني هبيل * سـاهر مـا يجيني النوم لبدا
طول زماني بالدموع عيني تسيل * حـتى باح سـري بين الأعـداء
بجفاكم صابر أصفار لوني نحيل * عـمـدا لي لا من يقول عـمـدا
يهديكم أعفوا يا النسل الفضيل * و أسقوني بعد المرار شهدا

يهديكم أعفوا يا النسل الحسيب * لله مـــا لكم تغـفلوا عليــا
لو نشكي للهند من شكايا يذيب * عـــسى أنتم اللي آدمـيــة

يا جـــيـــراني دبروا عليـــا

يا الأحباب جودوا بوصالكم نتطرب * كــان أنا فــيكم نظرت نظرة
يهنى خـاطري و يزول عني الغضب * بلقــاكم و الـغـيـر له حـسـرة
كنتوا عندي أعزاز مـثل الـذهب * حمداوي مثقال صرف عشرة
و العشرة بمية خذ من ذا الحسب * و مـيـة بألف قل في العـبـرة

فيكم هاج شوقي و طال عني المغيب * مثل السايل عند باب الأغنياء
ما فرحتوه حتى بقولة الله يجيب * باقي واقف مـا قطعت رجـايا

يا جـــيــــراني دبروا عليـــــا

يا الأحـبـاب دبروا على الـمـبتلي * بـه بـلاكـم الـلـه و بـكـم بـلاه
عــذبتـوني يا خــواشم التـركلي * و رميتوني في اللهيب ما أقواه
مــا ننســاكم لو طال بي أجلي * و لو عشت ما عاش نوح في سناه
أنسيت أحبابي و خاوتي مع أهلي * نتــرجى في وصــالكم و رضــاه
رميتوني في بحر صايل لا قريب * رياحــه مــتــدركــة قــوية
البر ما ظهر لي ذاك وصوله صعيب * غـيـر الأمـواج تـلاطـمـوا عليـا

يا جـــيــــراني دبروا عليـــــا

يا الأحباب لله ما لكم تغفلوا * سايلكم واقف ذليل في الباب
عيونه بالدمع كالمطر يهطلوا * ما بغيتوا تردوا له الجواب
أصل الجود أنتم ما لكم تتحملوا * العار عليكم يا أشراف الأنساب
اه من صاب ألا سلامكم ترسلوا * يهنى خاطري و ينجلاوا الأكراب

نرجاكم و لا فيكم شي حبيب * جفيتوني ألا بغير سية
كف خطابي و انتهى نظمي العجيب * ناظمها صاغ التبر أغنية
إسمي ما يخفى لكل من هو لبيب * بن سهلة صاغ الشعر سجية
يا جيراني دبروا عليا

32- أبطات الجافية عنّي

يـ الواحـد خـالق العـبـاد سلطاني * لك نشتكي بأمري يا صاحب القدرة
نغرام و الهجرة و الشوق دركوني * و اللقاء أبعد عن قربي ما وجدت صبرا
ضل وعدها و أبطات الجافية عني * آش من مرسول يحدثني على الزهراء

آش من مرسول يحدثني على العذراء

آش من مرسول يحدثني على العارم * كاملة البهاء و الزين ظريفة الوشمة
ضال وعدها و بقيت أنوح في المراسم * دمعتي على الوجنة تظل مرتكمة
حبها حرق قلبي بالنار ما نكتم * خاطري انقهر و الروح أفنات يا فهماء
أبتليت لا يبلي بمحايني مسلم * بعد النهار و الضوء أكساتني الظلمة

أمتحنت لا يبلي ممحون بأمحاني * بعد العسل ذقت القطران مرة أخرى
يا أهل الهوى نوري لكم ما خفى مني * عديم الأريام أعدم من عديم النقرة
صبت كيميا قلت استغنيت في زماني * ما جبرت واين نحظيها و نستدرى

آش من مرسول يحدثني على العذراء

آش من مرسول يحدثني على ولفي * رايس البدور الظبي اللابس الكحل
قفطان صوف حرير نوريه ما نخفي * به في نهار الملقى جات تزعبل
و البرنشك القاني و الجوهر الصافي * و العقود في الرقبة و الساق بخلاخل
الحزام و الحلة نحكي نوع أتحافي * و الصدر كما البلار يبان لي يشعل

جيدها يحيروا فيه عقول و أذهاني * فايت الحليب و فايت العاج و الفجرة
زانته بوشمة صنعة شيخ سيساني * طبعت النوابغ و العثنون و الغرة
الخدود مثل البدر الفايق الساني * ليلة الثلاثة بعد كمال العشرة

آش من مرسول يحدثني على العذراء

آش من مرسول يحدث صابغ السالف * آش من مرسول يجيب أخبارها ليا
آش من مرسول يحدث توقة العاجف * من جفات بعد الوصال و عاهد النية
آش من مرسول يكون لبيب و مساعف * يروح للغزال الجافيني بلا سية
ما نويت شي يغدرني بعد ما والف * لو يقطعوه في خاطري لا سمح فيا

ما نويت شي بعد العشرة يعاديني * و الحبيب كان موني لي على الغدرة
بعد ما شراني له و كان مالكني * باعني و خلاني مهموم في قهرة
نشكي لخالقي هو يصبرني * صبر سيدنا يعقوب و طالت الحسرة

آش من مرسول يحدثني على العذراء

نشتكي لخالقي يزيد لي الصبر * صبر سيدنا يعقوب على ضياء بصره
في الأكباد من شوقه مكوي بلا محور * و انقطع عليه العيش و ضاق أمره
بعد ذاك المطلوب أتى له و نظر * بعد صورة الوهاج و عاد له خبره
هاكذاك حتى أنا تمنيت نستبشر * بالغزال ياتيني و نرى ضياء بدره

هاكذاك حتى أنا تمنيت في زماني * بالغزال يجمعني و تزول ذا الكشرة
نشتكي لكحل العين المالكة جني * اللي صادف قلبي بليعة الهجرة
و الأحباب مجتمعين على حسن ظني * كيف جمعنا في دهر فات يا حسرا

آش من مرسول يحدثني على العذراء

خضري يريد مع الأحباب يتسلى * الحسود فرقونا هيهات ما غفلوا
خضري يريد مع الأحباب حا الليلة * تنجمع العوارم و العشاق ينالوا
قف حروفهم بانوا خليل و خليلة * لا يريد حد الغير و ليس يزهى له
كنها بولفه قدامه في تخبيلة * خدها يفوت البدر في ليلة كماله

كل ريم من الأريام لباسها يغني * بالحرير و الكمخة و صياغة الفجرة
الزنود مشتهرين و الساق بحناني * و شامتين على الخدين سباوني قهرا
السجين و العسجد في الجيد خلخلني * و الرديف للخلخال يقول كيف جرى

آش من مرسول يحدثني على العذراء

يا درى نشوف أحباب الخاطر بأثمادي * كي يحدثوني على المحنة نحدثهم
و هاكذا نبقى بجفاهم أنادي * نشتكي لا من لا يعذرني في ليعتهم
كان كل يوم يجي مرسولهم عندي * مطاوعيني في أمري و أنا مطاوعهم
غيب المرسول اليوم و غاب مرادي * و الحسود فرقونا ربي يحاسبهم

تم ذا القصيد بلفظ عجيب و معاني * بعد الشين و الراء زد الباء على عشرة
و اسم كنيتي بن سهلة عاشق و فاني * نخدم الآريام خديم إلا بلا أجرة
نرغب الإله يسامحني في عصياني * في ليلة القبر و نهار الضيق و العسرة
خان وعدها و أبطات الجافية عني * آش من مرسول يحدثني على الزهراء

33- بيا العذاب طال

لمن أنا نشتكي من ليعتي خفية * اليوم هذه مدة بيا العذاب طال
الغرام أتاني بعساكره قوية * حرك بسلاحه طالب القتال
بزورتك يا من نهوى طولتي عليا * لمتى نرجى لك يا طالق الدلال

آش من يوم نراك يا صفة الغزال

آه عليا فنيت من حبك و مضيت * يا غصن الياس يا ضياء البدر الصاحي
بالنار كويت خاطري يا كحلة الثيت * حرم عني المنام و كثر نواحي

آه علي فنيت و اشتدت جراحي

لمتى نرجى لك يا من هواك قلبي * واش من ساعة تعطف لي بزورتك
طال وعدك عني يا من أعطاك ربي * الطبع و الهمة و الجود معدنك
من غرامك راني فاني عليل مسبي * لو كان مت بشوقك روحي تحاسبك

لو كان مت بشوقك يا محنتي الدية * نحاسبك بذنوبي و نطالبك حلال
أعطف على العاشق يا طلعة الثريا * يا البدر الطالع بالحسن و الكمال

لمتى نرجاك يا طالقة الدلال

ـمتى يا من هويت صابر نستنى * بخيالك تحجبت عن ضو أعياني

يدر الداج من هواك الجسم فنى * حرم عني المنام و الصد فناني

و لا نويت من بعد المحبة تنساني

ما نويت الغدرة بعد الرضا و الأمان * و لا نويت فراقك في الخاطر الحزين

غاب خبرك عني هذا أشحال ما بان * رسلك غدر و أنا ما صبت لك منين

وين نعاهد الفايت بيناتنا و الضمان * لا يكون نسيته يا واشم اليمين

وين نعاهد الفايت بيناتنا خفية * بعد ما تراضينا و نعمت بالوصال

جفوك الحساد عني بغير سية * خالقي يتولاهم ما خفاه حال

لمتى نرجاك يا طالقة الدلال

يا بدر الداج من هواك الجسم عدم * و غرامك في الدليل بند بعلامه

واني نرجاك كيف يترجى الصايم * في هلال العيد ينشهر بعد غيامه

به يهنى الصايم و يزهى في أرسامه

آش من يوم هلالك ينشهر في الأرسام * ينجلاوا أحزاني و يزول نكدهم

نبقى بهواك أنوح طول الأيام * من فراقك يكثر هولي و هولهم

جفلوك الحساد يا منيتي الظلام * واش عملت لهم ربي حسيبهم

أشفق من حالي و أنظر ما يحن بيا * لا تزيد عذابي يا شمس الإعتدال
يوم صاحي في سماها زاهرة بهية * كيف رقبت من روس شواهق الجبال

لمتى نرجاك يا طالقة الدلال

قلبي ملكه الهوى و عقلي عندك طار * و غرامك سكن في وسط صدري و أسياري
جرع لي كأس الخمر ما شربه خمار * و أنا سكران طول ليلي و نهاري

شاكي مضرور و لا حس حد بأضراري

ما انكوى حد بناري و لا حس بأضراري * حبك سكن أسياري يقسم الصدور
هاج دمع أبصاري و تلهبوا جماري * ولا كتمت أسراري يا أميرة البدور
شوف تلمح أكداري و شيوع أخباري * صرت كمن هو قاري يرسم السطور

صرت بهواك أنوح في الصبح و العشية * و أضحات الناس بزينك تضرب الأمثال
عندك عيون وقاح سوداء عنبرية * واحد شعاع الشمس و الآخر الهلال

لمتى نرجاك يا طالقة الدلال

يا من عيونك سود و خديك ورود * و السالف طايح مثل الفرصاد
الرقبة و النهود و المعاصم و الزنود * و البدن ثلج البرود في روس الأطواد

و جبينك كالهلال في ليلة طاد

عندك جبين يزيد لمن يراه تنكيد * لو قراوا التوحيد لاش ما نكدوا
الخدود في تمجيد جلنار و ديد * فايت جميع الغيد و بهاك ما بعده
مثل هلال العيد على العوارم بعيد * كلهم لك عبيد و علاش يجحدوا
ما مشاوا في سطوة زينك جبابرية * نصرك الله و أعطاك حروف الإنقبال
لمة الغيد اجتمعوا كلهم رعية * كلهم تحت علامك يهديوا التبجال

لمتى نرجاك يا طالقة الدلال

جسدك حرير و أعضادك فضة * و غرامك كالأسد ساكن خلج رياضي
تغن ما ينام مقدار اللحظة * و منين ما نوله يصد عراضي

انقسم قلبي و لا نظرته بألحاظي

صد لي مثلته لعوارم الرياض * فيه ما يتمنى في ساعة الرضا
و أطيار ناطقة بالألفاظ * حبك سكن قلبي كالساكن الفضاء
سكن لي في الحشا و الأعضاد * ربي يلهمني بالصبر على ذا القضاء

نشهر إسمي بلا خفية * كنيتي بن سهلة يا عارف الأمثال
الله بالهادي خير البرية * يثبت يقيني عند الموت و السؤال
يا من نهوى طولت عليا * لمتى نرجى لك يا طالقة الدلال

آش من يوم نراك يا صفة الغزال

34- إرفق يامالكي

أرفق يا مـــالكي الغني * الولف صـعـيب يا كـرام

الفـراق دار لي سـقـــام

زاد علي السـهـر فناني * حـتى بان الفـجـر قـام

هذا الغــرام اللي بلاني * حــرم علـي الـمنام

وسلط علي التخـمــام

على من غابت على أعياني * مسبوغة السالف و النيام

الوحش هدف مـا أخطاني * يوري لي غـيـر في الظلام

و يفـكرني في الأعـــوام

و اللي جـوزت في زمـاني * هـذي العـشــرة بلا دوام

شعلت مـا أطفات نيراني * مـا بان لا خـبـر لا سـلام

مــا هناني بشي كــلام

هذا اللي وعـــده فناني * ناكـر الـخـيـر و الطعـام

مـا شـرح قلبي مـا بغـاني * مـا فـرحني نسـتـراح

غـاضب لهـواه مـا أحيـاني * آش يـبين الـفـــراح

غـــيـــابه زاد بكـاني * في قلبي زاد لي جـــراح

يتكلم غير بالمعاني * يفرح مزيان بالأريام

كورد فتح في الخيام

و اللي غزاله معه ثاني * مثل القمري مع الحمام

الغرام اللي ملك جني * عاد يسقيني بالمدام

ما برى لي ضري من السقام

نحمد الله في مكاني * و اللي نعيد له ليس لام

حتى المعاش ما أحياني * ما صبت دواه في الزمام

شاكي لمن له الدوام

هو الله الحكيم العالي * نرجى فضله يا كرام

العشاق اللي بحالي * يعذروا و يزيدوا السماح

غيابه زايد هبالي * محال ننساه يا ملاح

هذا الولف اللي جرى لي * لسانه زاد لي أقساح

جرعت المرار بالأحفاني * ندمت ما فادني ندام

الخير فايض بالغمام

الخير اللي معه جاني * علاش جفاوني الأقدام

يا اللايم غابوا أوزاني * و بدر الزين في التمام

مثل قمر غالي الأسوام

بعـد هذي العـشرة نسـاني * سـألت الطالب و الإمـام
اسمك جـميل في لسـاني * و النـاكـر عـهـده حـرام
عـلاش فنيت في الغـرام
و مكانك جـاء في مكان * في زوج تـقـول تـوام
الطيـر يقـول في العـلالي * رانـي زاهـي فـي الـريـاح
سـافـرت البـرور و الدول * حـتى أنا عندي الصيـاح
سكنت العـامر و الخـالي * ما لقيت شي حتى نصاح

العـاشق قـال يا إخـواني * هذا الوعـد قـاصد الختـام
يـحكم بأحكامـه أحكام
أنا اللي غـاب من هواني * نهار العـيد بعـد الصيـام
أبقـاوا على خير يا أوطاني * راني قـاصـد للـخـيـام
لعل يرحـمني الغـرام
بن سـهلة اسم الفـاني * ولد الأصل يا كـرام

35- باغي نجاور المصطفى

ساق أمري يا ربي عالم الخفية * سهل عليا يا جواد ننجبر

وقوني الأركاب و هيضوا عليا * عولوا بالرحلة عزموا على السفر

ا المولى ألطف يا رحمان بيا * باغي نجاور المصطفى سيد البشر

لا تخيب ظني يا المقتدر

ا ربي يا قريب من حبل الوريد * قلت أدعوني أستجب لكم

سهل لي جولة لطه الرشيد * يرتاح ضميري و تتفاجى الهموم

لا تخيب ظني يا الحي القيوم

لا تخيب ظني يا خالقي بجودك * لك يا مولايا بالضر نشتكي

لا قوة يا إلهي إلا بحولك * شوقتني لبيتك بالدموع نبكي

ساقني و أخذاني حب النبي رسولك * يا الحي الواحد كيفاش مسلكي

يا الحي الواحد يا عالم الخفية * سلك أخبالي من ذا الضيق ننتصر

كل ما يتوعص لي سهله عليا * بجاه بوبكر مع عثمان و عمر

لا تخيب ظني يا المقتدر

بجاه علي و بجاه بوبكر الصديق * بجاه فضايل الأصحاب و الخلفاء

من بركتهم ما يجوز عليا ضيق * أنا و السامعين في حمى المصطفى

على من يرى جبل عرفة

على من يرى ذا المقام الأسعد * ينظر في النوم بعينه يشاهد

يحكم بيده شباك النبي الأمجد * و الخلايق في مولانا يوحدو

خالقي لا تحرمنا من مدينة أحمد * سهل علي ندخل مساجد

سهل و دبر يا مولى الوفاء عليا * ما لي جهد و لا طاقة و لا قدر

ذا الغرام ملكني في الصبح و العشية * أنكويت في قلبي بمشاعل الجمر

مكوي في خاطري علىساير الأيام * و كَيْ الحب أقوى من الصهد الحامي

أنا حب النبي ملكني يا الإسلام * و مكني كيف يمكن الصيد الرامي

من ذاق هذا الغرام يفهم كلامي

يفهم كلامي من ذاق الغرام و أخذاه * كيف ما ننشد له يفهم لي جوابي

خاطري يعشق سلطان الملاح يهواه * و أنكويت بحبه حتى فنى شبابي

عابد ألا التخمام قلبي كيف ينساه * و حرم علي الأكل مع شرابي

حرم النوم على عـيني يا أخـوايا * طاير نعاسي ليس يـجي على الـشفر
ظل نبكي و نـجدد في الـمساء بكايا * نطلب الله بـجـاهه يطول العـمـر
لا تـخـيـب ظني يا الـمـقـتـدر

نطلب الله مـولايا يطول عـمـري * حتى نطوف على بيتـه و نـسـعى
ا بين الصـفـا و الـمـروة نـجري * و يـزيد لي في الـدرجـة رفـعـة
ما نـصبر مـحال على ذيـك البقـعة

ا نصبر محال عليك يا البـشير * شفيعنا يوم الضيق و الهول و الهراج
نبعد من جنبك يا حبيب القدير * هنا و لهيه معك يا طبيب العلاج
قا ما نطلب و إن شاء الله يصير * يرتاح الـخاطر نرجع من الـحجاج

يت لي يا إلهي هذا الأمنيــــة * و أغفر عن بن سهلة في كل ما عثر
الأحـبـاب الـمـومنين و والديا * تـمحي ما عملنا من ذنوب تغفر
لا تـخـيـب ظني يا الـمـقـتـدر

36- سلّم على طه القريشي

مر منا قبل الآذان يا الورشان * للحبيب القرشي طه الشريف الأمجد

م على النبي العدنان يا الورشان * بألف سلام مكلل بالزهور والورد

سلم على طه القريشي الشريف الأمجد

سلم عليه الأمين * يا الورشان الفايق

حوس أدراب البرين * و دير تكلك في الخالق

سيد الحسن و الحسين * تاج البدر الغاسق

المشفع محي الدين * المصدق الصادق

قفق بذوك الجنحان يا الورشان * خذ كتبي و أغلَ يرعاك ربنا الواحد

ع توصل مولى الفرقان يا الورشان * تقيل عنده و أرجع عيد الكتاب و أشهد

سلم على طه القريشي الشريف الأمجد

سلم عليه و عاود * الهاشمي محمد

قل له يا محمد * عاشقك عمدا عمدا

بحبك نبات نغرد * في الدليل ركبت غدة

راه جسمي متسهد * ليس تهنى لي رقدة

دمعتي عن خدي طوفان يا الورشان * عن كفوف تنوجدت سايلة تهود
في الحشا شعلت لي نيران يا الورشان * كان نضحك ساعة نبكي الشهور مشتد
سلم على طه القريشي الشريف الأمجد
لا غنى الله يا قمري * الكريم يرحم فيا
منين نعيد له خبري * يرغب الله عليا
يا القمري عجل بكري * في صباحه و العشية
خفت لا نسكن قبري * و لا نفتدى بالقضية

منين توصل ذاك البنيان يا الورشان * سقصي عن مولاي علي الهمام الأسد
كيف تلمح فيه بالأعيان يا الورشان * ياك العاشق عندك صار وليد واحد
سلم على طه القريشي الشريف الأمجد
سير يا حاذق الأطيار * و لا تخيب من يعنيك
نرغبك بالنبي المختار * بغيت بسلامي نوصيك
للنبي طيب الأذكار * باسم الله نلبيك
نجيك زاير مع الزوار * نطوف ثمة و نحييك

في السماء تعلى بالجنحان يا الورشان * و توصل المدينة و تزور في بر الأمجد
شف ما ذكروا في العلوان يا الورشان * سلم عليهم بالجملة رفاقه الأماجد
سلم على طه القريشي الشريف الأمجد
سلم على جميع الرفقان * و كل من ثمة كان رفيق
زِدْ عثمان بن عفان * و زِدْ أبو بكر الصديق
و الصديق عمر في العنوان * سلم عليهم بالتحقيق
كلهم ذوك أهل الديوان * و ليس تترك من كل عشيق

حد العشرة الرفقان يا الورشان * أصحاب زين الخاتم معروف سيد أحمد
متور سيد العربان يا الورشان * كحل الحواجب الهادي منور الخد
سلم على طه القريشي الشريف الأمجد
منين تستبرك بالناس * سير إلى بنته فاطمة
زوجة علي عز الناس * صاحب القوم الملتمة
بنت مطيب الأنفاس * و الشفاعة المعلومة
عيد لها همي في الساس * قل ليها شاين ثمة

ل لها ذاك العيان يا الورشان * حب يوصل باباك و لا يله زاد
غبيه يا قرة الأعيان يا الورشان * لا غنى يرضى و نجيه مع الزائرين قاصد
سلم على طه القريشي الشريف الأمجد
أرغبي سيدك لله * يا فاطمة البتول
جيت لك بوجه الله * و مولى الذكر المنزول
و القلم و الكرسي جمله * و المصاحف عرض و طول
و الكتاب و من يقراه * مع البخاري و المسؤول

مع أهل الله و الديوان يا الورشان * أنا بالذكر ربهم و بكل مسعد
عدها بالمولى تستعان يا الورشان * منين توصل ذا الموصل بهمته تجدد
سلم على طه القريشي الشريف الأمجد
غاب خبره ذا الطاير * راه ما جاشي ليا
شوف واش اللي صاير * طوّل الهجر عليا
كيف يا لايم نصبر * كف ذا اللوم عليا
بالاك حين مشى زاير * ضيفه سيد رقية

ضيفه سيد بنو عدنان يا الورشان * يا درى له بحت منين جاء قاصد
ما خفاكم زرق الجنحان يا الورشان * يقول جيت إلى عندك مرسول يا السيد
سلم على طه القريشي الشريف الأمجد

قل له لك رسلني * من نظم هذا الحلة
لربي رُحْ يا برني * للهاشمي رسول الله
إذا أديت السراح مني * للزكي مولى الحلة
و إذا أبغيت تضيفني * هذوا خصال الفضلاء

هذو أعمال أهل الفضلان يا الورشان * لن يهنى بغيت اللي رسلني يكون قاعد
و الطيور تحنن تحنان يا الورشان * و أم الحسن تلغى بصوتها تجدد
سلم على طه القريشي الشريف الأمجد

أنا تمنيت أمنية * يكون من بعثني لكم
مداحكم بالجمعية * و من ثنى السلام عليكم
ديروا معيا جمعية * يا أهل الحضرة قلت لكم
أرفقوا عما بيا * و نرحل و نجي ليكم

نرحل و نجيكم عجلان يا الورشان * نصبروا و نقولوا هذاك من السعد
راه ربي عظيم الشان يا الورشان * رازقك طوبى و الوصل ذاك مسعد
سلم على طه القريشي الشريف الأمجد

لو نظرتوا يا حضرة * منين جاء عندي القمري
جاء و جاب الأمارة * للارسام دخل دغري
صابني في أشد الحسرة * دمعتي غير تدري
ليس ما نوجد صبرا * واش يطفي لي جمري

باش يطفي هذا النيران يا الورشان * واش يجمع لي شملي بالرسول الأمجد
عد لي وكف من الكتمان يا الورشان * خير ما يضحى قلبي بالغرام جامد
سلم على طه القريشي الشريف الأمجد
عيد لي واش المكتوم * في ضميري يا برني
اسمه طه المعصوم * اللي غرامه زلزلني
إذا لحقت أبا كلثوم * راه لهيبه في أكناني
و الدليل طراد القوم * بالحسام جرح بدني

وأدنى لطراد القومان يا الورشان * شدني و أرماني سهم الأرض ما البعد
العساس داير لي حيطان يا الورشان * كل عساس بسيفه ما يقيل واحد
سلم على طه القريشي الشريف الأمجد
كان راد الله و هوى * يجمع روحي بهواها
كي نزور أحمد هو * اللي الجنة مولاها
يصير قلبي في زهوة * الخاطر و البال معاها
بجاه آدم و حواء * نشوف مكة و نراها

بجاه من خلق عظيم الشان يا الورشان * لا تحرم مومن من زيارة أحمد
العجم كذا و العربان يا الورشان * سيدهم محمد و سيد من يشهد
سلم على طه القرشي الشريف الأمجد
أنا تمنيت أمنية * يكون من بعثني لكم
مداحكم بالجمعية * و نثني السلام عليكم
ديروا معايا المزية * و الله يكافيكم
يا سعد من فيه النية * للخير ربي يهديكم

نرحل و نجيكم عجلان يا الورشان * نصبروا و نقولوا هذاك مسعد
راه ربي عظيم الشان يا الورشان * رزاق التوبة يهدي من رضا له يسعد
سلم على طه القريشي الشريف الأمجد

يا القمري قصر بجناح * بغيت نصلي و نسلم
على الشفيع ضياء الألماح * سيد قوم بني هاشم
قد ورق غصن الأدواح * و ما خلق ربي في العالم
قد ما ذكروه في الألواح * ربيع مشتى و صمايم

و ما خلق ربي في الأكوان يا الورشان * شرق جوف و قبلة و الساكنين في اللحو
و ما ملك سيدنا سليمان يا الورشان * الأرياح السبعة في مراسمه تفيد
سلم على طه القريشي الشريف الأمجد

ختمت نظمي يا سادات * بالصلاة على شفيع المذنبين
سيد الأرض و السماوات * و ما خلق الله في البرين
الهاشمي زين الصفات * من فرّح و بشّر بالدين
جابهم لينا بالذات * يا ما أسعد اللي مسلمين

يا ما أسعد أصحاب العدنان يا الورشان * يوم الآخرة يسكنوا جنة الخلد
و الأعداء الكفار في النيران يا الورشان * في تخوم جهنم بصير عابد
سلم على طه القريشي الشريف الأمجد

نحمد الله يا الإسلام * الغني مولى الرحمة
القديم ألا ينام * و الحمد لله يتسمى
خالق بدر التمام * ولد يامينة و حليمة
ما نبت الورد في ابتسام * الشفيع غدا في الأمة

ختمت ذا الكلمة بالسيسان يا الورشان * أهديتها للي هو مغروم بسيد أحمد

يصير له ما صار لي تعيان يا الورشان * منين غرامه هبلني منه بقيت جامد

سلم على طه القريشي الشريف الأمجد

كـــان راد اللـه و وصلت * و شـفت قـبـر حـبـيب الله

نكون حـــذري و مـــثـبت * للشـــفـــاعـــة نطلبـــة

جـــميع من فـيـا يورث * و الكـريـم و من يتـــولـة

لو كـــان حب اللـه و مت * واجب الصـبـــر لحكمـــة

واجب الصبر على الحكمان يا الورشان * كي درت له العزيمة لكل واحد

في حكم أصحابين الأوزان يا الورشان * كنيتي بن سهلة ما زال فيه زايد

اسمي واجه في تلمسان يا الورشان * غير سقصي عندهم و لا خفى لواحد

سلم على طه القريشي الشريف الأمجد